وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الإجتماعية

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية
الشعبة: علم الإجتماع
التخصص: علم إجتماع التربية

العنوان:

أثر التعلم التعاوني في تنمية المردود المعرفي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية

دراسة ميدانية بـإبتدائيتين بولاية ـ تبسة ـ

" إبتدائية مسعادي محمد الأمين وإبتدائية بلغيث إبراهيم "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعـــة: 2018

إعداد الطالبة: حافي نصيـرة إشراف الأستاذ: براك خضرة

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــــم واللقـــــــب	الرتبـــــــة العلميـــــــة	الصفـــــــــــة
جفال نور الدين	أستاذ محاضر – ب -	رئيســـــــــــــــــــــا
براك خضرة	أستاذ محاضر – أ-	مشرفـــــــا ومقـررا
صنية حداد	أستاذ مساعد – ب-	عضوا ممتحنـــــــا

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

* ا لإهداء *

إلى روح جدي الغالي وجدتي رحمهما الله .

إلى من أبتغي رضاهما بعد رضى الله تعالى ... والداي العزيزين راجية رضاهما .... مجاهدة لبرهما ما إستطعت إلى ذلك سبيلا ... أمي الغالية ... أبي العزيز .

إلى مصدر القوة ورمز التلاحم إخوتي وأخواتي وصديقاتي مريم ونور .

إلى فخري وسندي زوجي الغالي " هشام " عرفانا بدعمهم وتشجيعهم لي .

وإلى كل من علمني حرفا ... وإلى كل من يسلك طريق يلتمس فيه علما...

وإلى كل من ساعدني في رحلتي العلمية والعملية ... لهم مني كل التقدير والاحترام .

إلى كل من كان لي فضلا في تربيتي وتعليمي ...

إليهم جميعا أهدي هذا العمل ...

إهداء

الحمد لله ربي على منحنا القوة والصبر حتى رئينا حلمنا يترجم ضمن مذكرتنا،فلك كل الشكر والحمد حتى آخر نفس في حياتنا.

ومع كل هذا فأنا لا أتأخر طرفة عين ولا أخرى في أن أقدر في أستاذتي المشرفة " براك خضرة " كرم خلقها وعلو همتها ودقة نصائحها وإرادة عملها وأتقدم بالشكر لها لصبرها ودعمها لجميع الطلبة دون إستثناء.

وما يزيدني شرفا ومقاما أن أتقدم بالشكر للدكتور " ميهوبي إسماعيل " الذي لم يبخل علينا بالتوجيهات والنصائح والإرشادات طيلة مشوارنا الدراسي.

وأتقدم بالشكر والعرفان إلى لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة مذكرتنا ،وإلى كل من ساهم ولو من بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع وأعتذر إلى كل من سقط من حبر قلمنا.

فهرس المحتويات

مقدمة ..... **أ- ب - ج**

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة.....**6 - 7**

ثانيا: فرضيات البحث.....**7**

ثالثا: أسباب إختيار الموضوع.....**8**

رابعا: أهداف الدراسة.....**8**

خامسا: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة **9- 12**

سادسا: الدراسات السابقة .....**12 - 17**

سابعا: التعقيب على الدراسات السابقة **17**

ثامنا: المقاربة النظرية للدراسة .....**17 - 18**

الفصل الثاني:الإطار النظري للدراسة

أولا: التعلم.....**22**

1: أنواع التعلم .....**22 - 25**

2: خصائص التعلم.....**25 - 26**

3: أهداف التعلم.....**27**

4.نظريات التعلم.....**27 - 30**

ثانيا: التعلم التعاوني.....**34**

1.أنواع التعلم التعاوني .....**34 - 35**

2. أهداف التعلم التعاوني.....**35 - 36**

3.خصائص التعلم التعاوني.....**36 - 37**

4.مميزات وعوائق التعلم التعاوني.....**37 - 39**

5.دور المعلم في التعلم التعاوني.....**39 - 41**

ثالثا: المدرســـة.....**43**

1.مكونات المدرسة.....**43- 45**

2.خصائص المدرسة.....**45 - 46**

3.وظائف المدرسة .....**46 - 48**

4.أهمية المدرسة **48**

5. الأسس التي تقوم عليها المدرسة.....**48- 50**

رابعا: المردود المعرفي.....**52**

1. أنواع المردود المعرفي.....**52**

2. شروط المردود المعرفي.....**53 - 55**

3. خصائص المردود المعرفي.....**55**

4. أهمية المردود المعرفي.....**55 - 56**

5. العوامل المؤثرة في المردود المعرفي.....**56 - 58**

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: مجالات الدراسة .....63 - 64

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية **65**

ثالثا: منهج الدراسة.....**66**

رابعا: عينة الدراسة.....**67 - 72**

خامسا: أدوات جمع البيانات.....**73 - 76**

سادسا: الأساليب الإحصائية في الدراسة.....**76 - 77**

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

أولا: عرض وتحليل نتائج المحور الثاني: التعاون بين التلميذ وزملائه .....**82 - 89**

ثانيا: عرض وتحليل نتائج المحور الثالث: مشاركة المعلم مع التلاميذ.....**90 - 98**

ثالثا: عرض ومناقشة نتائج البحث في ضوء الفرضيات.....**98 - 101**

رابعا: النتائج العامة للدراسة **102**

التوصيات والاقتراحات.....**103**

خاتمة.....**105 - 106**

قائمة المراجع.

الملاحق.

مقدمة

مقدمـــة

تعد التربية من أهم مقاييس تطور الأمم والشعوب، فهي الوسيلة التي يقاس بها مدى تقدمها العلمي ورقيها الحضاري، كما يقاس الإزدهار لأي أمة من الأمم بمقدار ما توليه من عناية واهتمام للميدان التربوي، فالبلدان المتقدمة ترى في التربية الوسيلة الأساسية لتأكيد قوتها بل وحتى هيمنتها على البلدان الأخرى، لكون التربية لا تعد إستثمارا إقتصاديا أو إجتماعيا أو ثقافيا فحسب، بل هي إستثمار حضاري لا بد منه.

وتهدف التربية غلى تكوين الإنسان الصالح لمجتمعه وأمنه، كما تحتل المدرسة مركزا إستراتيجيا في المجتمع نظرا لأهميتها القصوى ودورها البارز، إذ تعتبر المسؤول الأكبر عن تحملها الوظيفة التربوية، تلك الوظيفة المزدوجة التي تنقل تراث الأمة الثقافي للأجيال الناشئة وتحافظ عليه من جهة، وتعمل على تعزيز ورفع مستواه إلى أعلى درجات الرقي والتقدم من جهة أخرى.

ولهذا يعتبر المتمدرس العنصر الفعال والأساس في أية عملية تربوية وفي استثمار الطاقة الفكرية للمجتمع، فإن مختلف البحوث والدراسات في مجال علم النفس وعلوم التربية غنصبت إهتماما حول إيجاد الطرق والأساليب الناجحة لتوصيل المادة الدراسية لهذا المتعلم وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية، آخذة بعين الإعتبار الإستعدادات العقلية والميول النفسية والمهارات الفردية في وضع أي برنامج تربوي يسعى إلى تحقيق النوعية التربوية الجيدة.

ولقد نجم عن هذا التبدل في التوجه حدوث إنتقال من الأنشطة التعليمية التي تتمحور حول الطالب نفسه إلى إرتقاء إستراتيجيات حديثة في التعلم من شأنها توفير بيئة مدرسية ملائمة لعملية التعليم والتعلم، ومن بين إهتماماتها جعل المتعلم المحور الأساسي أثناء العملية التعليمية، وتعد استراتيجية التعلم التعاوني إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة التي لاقت قبولا كبيرا لدى التربويين والباحثين بالدراسة والتجريب، ونالت إهتماما واسعا من طرف القائمين على العملية التعليمية وهدفها أن تشرك الطالب في الدرس وتعلمه التفكير.

وفي بحثنا هذا وقع اختيارنا على استراتيجية التعلم التعاوني للتحقق من فاعليتها في زيادة المردود المعرفي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية وتحسين ميولهم، والدافع من اختيار تلاميذ المرحلة الإبتدائية كونهم مرحلة حساسة وهي المرحلة التعليمية الأولى التي يتلقاها التلميذ.

لنحاول من خلال الدراسة الراهنة إبراز أثر التعلم التعاوني في تنمية المردود المعرفي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية.

وللإلمام بجوانب هذا الموضوع قسمنا البحث إلى جانبين:

جانب نظري ويتضمن الإطار المعرفي لموضوع الدراسة، وجانب تطبيقي يتضمن الدراسة الميدانية.

ذلك أن الفصل الأول خصص للإطار المنهجي للدراسة بكل حيثياته من أسباب إختيار الموضوع وأهميته وأهداف الدراسة والإشكالية والفرضيات والمفاهيم التي تساهم في إيضاح الإطار العام لموضوع الدراسة والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني، فيتضمن المتغير الأول للبحث والمتمثل في التعلم التعاوني، والمتغير الثاني والمتمثل في المردود المعرفي، وقد قسمنا المتغيرين إلى أقسام حيث خصص القسم الأول للتعلم وأنواعه خصائصه وأهميته وأهدافه ونظرياته، في حين القسم الثاني خصص للتعلم التعاوني بأنواعه وأهدافه وخصائص وميزاته وعوائقه، ودور المعلم والطالب فيه تصميما وتخطيطا وتنفيذا، يليه القسم الثالث خصص للمدرسة بمكوناتها وخصائصها ووظائفها وأهميتها، والأسس التي تقوم عليها، وفي القسم الرابع والأخير، خصص للمردود المعرفي بأنواعه وشروطه وخصائصه وأهميته والعوامل المؤثرة فيه وفي الفصل الثالث تمت الإشارة إلى الإجراءات المنهجية لموضوع البحث ومختلف المراحل التي مر بها البحث للحصول على المعطيات، وذلك7 من خلال التطرق إلى مجالات الدراسة والدراسة الإستطلاعية والمنهج المتبع ومجتمع وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

كما تطرقنا في الفصل الرابع والأخير إلى عرض النتائج ومناقشتها للتأكد من صحة الفرضيات التي صيغت في البحث.

وتجدر الإشارة إلى أن كل فصل من الفصول المذكورة سابقا مهدناه بتمهيد وختمناه بخلاصة.

وأخيرا أدرجنا قائمة المراجع المعتمدة عليها في إجراء الدراسة والملاحق المتضمنة في البحث.

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات البحث

ثالثا: أسباب إختيار الموضوع

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: التعقيب على الدراسات السابقة

ثامنا: المقاربة النظرية للدراسة

أولا: الإشكاليــة:

إن الإهتمام المتزايد بنوعية التعليم ومخرجاته دفع بالمسؤولين على قطاع التربية إستعجال إصلاحات مست المناهج التربوية والوسائل التعلمية وتحسين المؤهلات المهنية وتجديد المعارف لدى المكونين والمؤطرين والعاملين في سلك التربية من أجل مواجهة التغييرات والتطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا والمعرفة حيث وضعت المدرسة أمام حتمية الانفتاح والتغيير من أجل مواجهتها.

ويعتبر المتعلم محور عملية تجديد النظام التربوي كونه أحد أهم مخرجات العملية التربوية، فالمقاربات التربوية الحديثة تولي العناية اللازمة لشخصية المتعلم من خلال تطوير قدراته الشخصية واستعداداته ومهارته وتزويده بالكفاءات اللازمة لمواكبة ومسايرة هذه التطورات والتغيرات وتحقيق أحسن العوائد في العملية التعليمية.

فالمدرسة الإبتدائية هي القاعدة الأساسية للتعليم النظامي الذي يحوي التلميذ فيتعهده بالرعاية الروحية والفكرية والإنفعالية والإجتماعية على نحو يتفق مع طبيعته كطفل في مرحلة تتشكل فيها شخصياتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وهي تعتبر المؤسسة الثانية التي إتبعها المجتمع لتربية أبناءنا وتعليمهم القراءة والكتابة والحساب والمعلومات العامة وتعلمهم طريقة التفكير الصحيح وتعودهم عادات إجتماعية معينة أي تزودهم بمردود معرفي اكتسبوه خلال مرحلتهم التعليمية الأولى، كما أن إستراتيجية التدريس المتبعة من طرف المدرسين لها تأثير على المردود المعرفي للتلاميذ وميولهم إتجاه المادة المدروسة وتعد الطرائق الأكثر إستعمالا من طرف المعلمين والمعلمات طرائق تقليدية تعتمد بشكل كبير على الإلقاء وتمركزها بدرجة كبيرة على المعلم دون أن يكون هناك دور كبير للتلميذ.

وحتى تتمكن من تحقيق أهداف النظام التربوي التي تدور في مجملها حول الإهتمام بشخصية المتعلم وجعله هو محور العملية التعليمية لابد من إرساء إستراتيجية من إستراتيجيات التعلم الحديثة، وقد إعتمدنا على إستراتيجية التعلم التعاوني، وتعني ترتيب التلاميذ في مجموعات وتكليفهم بعمل أو نشاط يقومون به مجتمعين ومتعاونين، وتشير الدراسات والكتابات في هذا الشأن إلى أن إستراتيجية التعلم التعاوني تؤدي إلى تحسين إتجاهات التلاميذ نحو المادة، حيث تجعل التلميذ يساهم ويشارك في العملية التعليمية دون الإعتماد على المعلم.

ومما سبق يمكن صياغة تساؤلنا الرئيسي كالتالـــــــــي:

- هل يؤثر إستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على تنمية المردود المعرفي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية؟ وكيف؟

ويتفرع عن هذا السؤال العام الأسئلة الفرعية التاليـــــة:

- هل التعاون بين التلميذ وزملائه يساهم في تنمية مردودهم المعرفي؟
- هل مشاركة المعلم مع التلاميذ تساعد في كسب معارف أكثر؟

ثانيا: الفرضيات:

1) التعاون بين التلميذ وزملائه يساهم في تنمية مردودهم المعرفي.
2) مشاركة المعلم مع التلاميذ تساعد في كسب معارف أكثر.

ثالثا: أسباب إختيار الموضوع:

لابد من إتباع المعايير التي بموجبها يتم الإختيار الأمثل لمشكلة الدراسة، وهي أثر التعلم التعاوني على تنمية المردود المعرفي للتلميذ، وهذا ما أدى إلى دراسة هذا الموضوع حيث كانت هناك أسباب نذكر منها:

- الميل الشخصي للموضوع على إعتباره يمس التلميذ ومردوده المعرفي، وذلك عن طريق معرفة مدى إنعكاس جو البيئة المدرسية على التلميذ.
- معرفة وضع الحلول للعمل على رفع المردود المعرفي للتلميذ كوننا مقبلين على العمل في قطاع التعليم.
- إبراز أهمية إستراتيجيات التعلم الحديثة التي تؤثر على المردود المعرفي للتلميذ.

رابعا: أهداف الدراسة:

- معرفة أثر إستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ المرحلة الإبتدائية.
- معرفة أثر إستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على ميول التلاميذ واكتسابهم المعارف.
- تنمية روح المشاركة بين التلاميذ.
- معرفة فعالية التعلم التعاوني في الإحتفاظ بالتعلم والتعاون بين التلاميذ في اكتساب المعارف.

خامسا: التعريف الإجرائي للمفاهيم الأساسية للدراسة:

1- التعلم:

" التعلم مجهود شخصي ونشاط ذاتي يصدر عن المتعلم نفسه وقد يكون كذلك بمعونة من المعلم وإرشاده"[1]

" التعلم خبرة إنسانية شائعة لدرجة أن الناس لا تفكر في المقصود بقولنا أن شيئا ما تم تعلمه، وليس هناك تعريف للتعلم مقبول من الجميع، إلا أن العبارة التالية تحدد الكثير من المظاهر المهمة للتعلم عند ' دوميان ' (domjan 2000) " التعلم تغير دائم في آليات السلوك تتضمن مثيرات خاصة واستجابات نتجت عن الخبرة السابقة بتلك المثيرات أو الإستجابات أو ما يشابهها"[2]

" التعلم هو العملية الحيوية الديناميكية التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبيا في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والإجتماعية"[3]

يعرف التعلم إجرائيا على أنه معرفة علمية التي يكتسبها المتعلم نتيجة مروره بخبرات تعليمية سابقة.

2 ـ التعلم التعاوني:

" هو أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (تضم مستويات معرفية مختلفة) يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين 4 ـ 6 أفراد ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشركة" [4]

" نموذج تدريسي يتطلب من الطلاب العمل مع بعضهم البعض، والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية، وأن يعلم بعضهم بعضا، وأثناء هذا التفاعل تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية وايجابية وهكذا يصبح التعلم التعاوني جزءا من أساليب التدريس "[5]

" هو بيئة تعلم منظمة في مجموعات صغيرة من الطلاب المتباينين في قدراته ينفذون مهام تعليمية وينشدون المساعدة من بعضهم البعض ويتخذون قرارهم بالإجماع."[6]

التعريف الإجرائي: ومما سبق نستنتج أن التعلم التعاوني عمل مشترك على شكل مجموعات صغيرة يعمل فيها الطلاب مع بعضهم لتحقيق هدف مشترك

[1] يحي محمد نبهان، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008، ص: 39.
[2] رجاء محمود أبو علامن التعلم أسسه وتطبيقاته، دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1، عمان، 2004، ص:24.
[3] عماد الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص:30.
[4] مصطفى نمر دعمس، الإستراتيجية التعليمية، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1،عمان، 2013، ص:94.
[5] أحم عبد الفتاح الزكي وآخرون، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004، ص: 106.
[6] يحي محمد نبهان، مرجع سابق، ص:39.

3 ـ المدرسة:

" عرفت المدرسة على أنها المؤسسة الإجتماعية التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبع أفراده تطبيعا إجتماعيا يجعل منهم أعضاء صالحين.[1]

ويعرفها محمد صقر " أنها مؤسسة إجتماعية من مؤسسات التنشئة الإجتماعية دورها تكوين للأفراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الإجتماعي"

ويعرفها " دوركايم " هي عبارة عن تعبير إمتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه"[2]

المدرسة عبارة عن مؤسسة متميزة من مؤسسات التفاعل الإجتماعي، فهي مؤسسة إجتماعية تتميز بوضوح عن الوسط الإجتماعي خارجها، وهي الحلقة الثانية بعد الأسرة في تطور الطفل فكريا واجتماعيا وتعاونه على الإندماج في المجتمع الكبير، فهي بهذا المعنى تمثل حلقة متوسطة ما بين الأسرة والمجتمع.[3]

التعريف الإجرائي:

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المدرسة مؤسسة إجتماعية ينشأها المجتمع بهدف تأهيل النشئ للحياة الإجتماعية من خلال التربية.

4ـ المردود المعرفي:

" يعرفه إبراهيم عبد المحسن الكنالي: أنه كل أداء يقوم به المتعلم في الموضوعات المدرسية المختلفة والتي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق الدرجات التي تحصل عليها من خلال الإختبار أو تقديرات المدرسين أو في آخر العام الدراسي من خلال الإنتقال أو النجاح أو الرسوب.

[1] محمد سلمان الخزاعلة، المعلم والمدرسة، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013، ص:64.
[2] مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الإجتماعية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص: 124.
[3] أحمد محمد أحمد وآخرون، التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الإجتماعية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1،عمان، 2013، ص:30.

كما يعرفه أحمد بن محمد: أنه مقدار ما يستوعبه التلاميذ في دراستهم.[1]

المردود المعرفي أو ما يعرف بالتحصيل المدرسي كما قد يدعى في بعض الأحيان بالثمرة التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعة لبرنامج دراسي معين، وهو الثمرة التي يمكن تقييمها باللجوء إلى إختبارات معينة تدعى باختبارات التحصيل وهي الإختبارات التي تتخذ طابعا ذاتيا أحيانا وذلك حينما تكون من إعداد المدرس وتحضيره.[2]

المردود المعرفي أو ما يعرف أيضا بالتحصيل الدراسي وهو يتمثل في محصلة مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ أفراد العينة نتيجة الإمتحان الفصل الثالث للعام الدراسي والتي تم الحصول عليها من مسجلات العلامات المدرسية في مدارسهم.[3]

ونعرف المردود المعرفي إجرائيا على أنه مقدار الإكتساب في الحصص التعليمية في المدرسة والذي تقاس بالإختبارات التحصيلية والفروض التي يقدمها المعلمون والتي تكون إما كتابية أو شفوية أو كلاهما معا.

سادسا: الدراسات السابقة والمشابهة:

دراسات عربية:

- **ـ دراسة بوريو مراد 2011 بعنوان:**

" ما أثر التعلم التعاوني على التحصيل المدرسي والميول الدراسية لمادة الرياضيات لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا "

دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية الطارف، جامعة باجي مختار ـ عنابة ـ لنيل شهادة الماجستير.

بعد وضع الإشكالية توصل الباحث إلى السؤال المركزي التالي: " هل يؤدي إستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني إلى زيادة التحصيل الدراسي والإحتفاظ بالتعلم وتقوية الميول لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات؟

ومنه الأسئلة الفرعية التالية:

[1] حميدان إحسان، ضغوط البيئة المدرسية وانعكاساتها على المردود التربوي للتلميذ، دراسة حالة بثانوية النعمان بن بشير، مذكرة لنيل شهادة الماستر ل م د، علم إجتماع التربية، جامعة تبسة دفعة 2016، ص:11.

[2] مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1،الجزائر، ص:326.

[3] جودة عبد الهادي، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص: 103.

1- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للإختبار التحصيلي لمادة الرياضيات.؟

2- هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي المؤجل للإختبار التحصيلي.؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل للإختبار التحصيلي لمادة الرياضيات؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الميول نحو مادة الرياضيات؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي المؤجل لمقياس الميول نحو مادة الرياضيات؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل لمقياس الميول نحو مادة الرياضيات؟

فروض الدراسة:

-1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للإختبار التحصيلي لمادة الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية.

-2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي المؤجل للإختبار التحصيلي لمادة الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية.

-3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل للإختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي المؤجل.

-4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الميول نحو الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية.

-5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي المؤجل لمقياس الميول نحو الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية.

-6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي

والبعدي المؤجل لمقياس الميول نحو الرياضيات لصالح التطبيق البعدي المؤجل.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ السنة الرابعة متوسط للمتأخرين دراسيا في مادة الرياضيات ومعرفة فعالية التعلم التعاوني في الإحتفاظ بالتعلم واستقرار الميول لمدة أطول.

إتبع الباحث في دراسته المنهج التجريبي مكنه من قياس أثر المتغير المستقل على المتغيرين التابعين، وقام بتطبيق الدراسة على عينة متكونة من 195 تلميذ، واستعمل إختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات المجموعين.

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للإختبار التحصيلي لمادة الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية.

ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل للإختبار التحصيلي في مادة الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية.

➢ **دراسة صبري حسن الطراونة 2012 بعنوان:**

" أثر إستخدام طريقة التعلم التعاوني في التحصيل في مادة الرياضيات والإتجاه نحوها لطالبات الصف الثامن الأساسي"

كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة ـ الأردن ـ

بعد وضع الإشكالية توصل الباحث إلى السؤال المركزي التالي:

هل إستخدام التعلم التعاوني يساعد في التحصيل في مادة الرياضيات لطالبات الصف الثامن الأساسي؟

وتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1ـ هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = 0.05) لطريقة التدريس باستخدام التعلم التعاوني مقارنة بالطريقة التقليدية في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي بوحدة الأعداد الحقيقية؟

2ـ هل هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = 0.05) لطريقة التدريس باستخدام التعلم التعاوني مقارنة بالطريقة التقليدية في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي نحو الرياضيات؟

فروض الدراسة:

-1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = 0.05) في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي بوحدة الأعداد الحقيقية لطريقة التدريس باستخدام التعلم التعاوني مقارنة بالطريقة التقليدية.

-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = 0.05) في إتجاهات طالبات الصف الثامن الأساسي نحو الرياضيات لطريقة التدريس باستخدام التعلم التعاوني مقارنة بالطريقة التقليدية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر إستخدام طريقة التعلم التعاوني مقارنة بالطريقة التقليدية على التحصيل في مادة الرياضيات والإتجاهات نحوها لطلبة الصف الثامن الأساسي، كما إتبع الباحث في دراسته المنهج التجريبي، وقام بتطبيق الدراسة على عينة متكونة من 44 طالبة من طالبات مدرسة "خولة بنت الأزور" الأساسية في لواء المزار الجنوبية في شعبتين، إحدى الشعب درست بطريقة التعلم التعاوني والشعبة الأخرى درست بالطريقة التقليدية، وتم إستخدام أداتين الأولى إختبار تحصيلي والثانية مقياس " آيكن " للاتجاهات.

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

وجود أثر ذي دلالة إحصائية لطريقة التدريس في إتجاهات الطالبات ولصالح طريقة التعلم التعاوني.

دراسة أجنبية:

دراسة جونسون وجنسون وسكوت (1987) بعنوان:

" أثر التعلم التعاوني والتعلم الفردي على حب التلاميذ نحو أقرانهم المتجانسين والغير متجانسين تحصيليا وتقدير الذات الأكاديمي"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التعلم التعاوني والتعلم الفردي على حب التلاميذ نحو أقرانهم والتحصيل وتقدير الذات الأكاديمي، والمدرس والزملاء وموضع الضبط والتحصيل الدراسي.

إستخدم الباحثون مقابلات شخصية ومقياس سوسيومتريا ومقياس في الإتجاهات وطبق الباحثون هذه الأدوات على عينة تكونت من 160تلميذ من المشتركين في الإجراء التعاوني، و142 تلميذ في الإجراء الفردي واستمرت التجربة خمسين يوما بواقع 60 دقيقة يوميا.

من أهم نتائج الدراسة أن التلاميذ في الإجراء التعاوني أحبوا العمل في الجماعات الغير متجانسة، وأنهم كانوا أكثر إنضباطا في العمل اليومي وسجلوا درجات أعلى في التحصيل كما زادت دافعيتهم للتعلم واعتقد التلاميذ أنه ستزداد درجتهم في الإجراء التعاوني لأنهم أكثر إستمتاعا وأكثر إهتماما بشخصياتهم وأقل إضطرابا وأكثر دقة وأسرع من التلاميذ في الإجراء الفردي.

سابعا: التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال إستعراض الدراسات السابقة، نجد أن هذه الدراسات تناولت بعض متغيرات الدراسة، حيث إستفدت منها في تحديد الدراسة وبناء إشكالية وفرضيات الدراسة إلى إستخدام المنهج العلمي المناسب لهذه الدراسة والمعالجة الإحصائية اللازمة، فحاولنا من خلالها تجنب أهم الصعاب التي واجهت الباحث في الدراسات السابقة وبالتالي تكون دعم لنا، وكخلاصة في القول، فإنه من خلال الدراسات السابقة والمشابهة بالدراسة تمكنا من الإستفادة من خلال الإطار النظري لموضوع الدراسة الحالية، كما تم الإستفادة من الإجراءات المستخدمة في تلك الدراسات كالمنهجية وإختيار العينة وأدوات البحث وكيفية بناؤها.

ثامنا: المقاربة النظرية للدراسة:

نظريات التعلم الإجتماعـــــي:

تعتبر نظرية التعلم نظرية في التعزيز، أو نظرية تفسير العلاقة بين المؤثر والإستجابة أو قد ينظر إليها بوجه عام على أنها نظرية سلوكية.

وتعرف هذه النظرية بأسماء أخرى مثل، نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد أو نظرية التعلم وهي من النظريات الإنتقائية التوفيقية لأنها حلقة وصل بين النظريات والسلوكية (نظرية الإرتباط، التأثير والإستجابة)، ويرجع الفضل في تطوير الكثير من أفكار هذه النظرية إلى عالمي النفس " ألبرت باندورا ولترز " وفيها يؤكدان مبدأ الحتمية المتبادلة في عملية التعلم من حيث التفاعل بين ثلاث مكونات رئيسية.

ينعكس الطرح السابق على موضوع دراستنا من خلال التفاعل اللفظي القائم بين التلاميذ وما يحدثه هذا التفاعل من توقعات وردود أفعال، كذلك الأنماط السلوكية التي يعزز تكرارها أو التي يرفض وجودها في المدرسة، وأن الأنماط السابقة تتشكل من خلال عملية التفاعل الاجتماعي التي يقوم بها التلميذ وزملائه، وبالتالي فعملية التعلم التعاوني تتم في جو من التفاعل المدرسي القائم من التعاون والتكيف والتنافس، نظرا لكونها عمليات إجتماعية قائمة على التفاعل الذي يعد العنصر الأساسي في رفع مستوى المردود المعرفي للتلاميذ، كذلك عدم التفاعل بين التلميذ وزملائه يؤثر سلبا على مستقبلهم الدراسي.

الفصل الثاني:الإطار النظري للدراسة

أولا: التعـلـم

1: أنواع التعلم

2: خصائص التعلم

3: أهداف التعلم

4.نظريات التعلم

ثانيا: التعلم التعاوني

1.أنواع التعلم التعاوني

2. أهداف التعلم التعاوني

3.خصائص التعلم التعاوني

4.مميزات وعوائق التعلم التعاوني

5.دور المعلم في التعلم التعاوني

ثالثا: المدرســـة

1.مكونات المدرسة

2.خصائص المدرسة

3.وظائف المدرسة

4.أهمية المدرسة

5. الأسس التي تقوم عليها المدرسة

رابعا: المردود المعرفي

6.أنواع المردود المعرفي

7.شروط المردود المعرفي

8.خصائص المردود المعرفي

9.أهمية المردود المعرفي

العوامل المؤثرة في المردود المعرفي

تمهيـــد:

تعد التربية عملية إنسانية يسعى المجتمع من خلالها إلى بناء وتنمية أفراده من خلال إكسابهم أنماط المعرفة والمهارات والإمكانيات والقدرات التي تمكنهم من الإسهام في الحياة وهذا بالإستعانة بمختلف أساليب التعلم الحديثة والمدرسة هي المؤسسة التي تؤدي هذه الوظيفة التعليمية وأدى ظهور المدرسة بالمفهوم الحديث بمناهجها التربوية وبرامجها ووسائل وطرق التدريس من أجل إنشاء جيل واع بدوره في المجتمع ومن بين هذه الطرق إستراتيجية التعلم التعاوني التي تعتبر حافز لتنمية مهارات التلميذ الفكرية، وتؤثر على المردود المعرفي لديهن حيث تسعى كل منظمة إلى تفعيل وتحسين عملية التحصيل الدراسي.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى التعلم بأنواعه وخصائصه وأهميته وأهدافه ونظرياته، ثم التعلم التعاوني بأنواعه وأهدافه وخصائصه و ميزاته وعوائقه ودور المعلم والطالب في تصميمه وتنفيذه مرورا إلى المدرسة بوظائفها ومكوناتها وخصائصها وأهميتها والأسس التي تقوم عليها، لنصل أخيرا إلى المردود المعرفي بأنواعه وشروطه وخصائصه وأهميته والعوامل المؤثرة فيه.

ثانيا: التعلم التعاوني

1.أنواع التعلم التعاوني

2. أهداف التعلم التعاوني

3.خصائص التعلم التعاوني

4.مميزات وعوائق التعلم التعاوني

5.دور المعلم في التعلم التعاوني

ثانيا: التعلم التعاوني

1 ـ أنواع التعلم التعاوني:

لا يتحدد التعلم التعاوني بشكل واحد بل تطورت أساليبه مما أدى إلى ظهور أنواع مختلفة حسب غرض وحاجة المعلم إلى النمط الذي يحقق به أهداف العملية التعليمية التعلمية وفيما يلي أهم هذه الأنواع:

1-1 المجموعات التعلمية التعاونية الرسمية:

وهي مجموعات قد تدوم من حصة واحدة إلى عدة أسابيع ويعمل الطلبة فيها معا للتأكد من إتمام المهمة التعليمية التي أسندت إليهم بنجاح وفي هذا النوع يتم تغيير مستمر للمجموعات مما يتيح الفرصة إلى التعرف على أكبر عدد من أعضاء الصف خلال السنة الدراسية.[1]

1-2 المجموعات التعلمية التعاونية غير الرسمية:

المجموعات التعلمية التعاونية الغير رسمية تعرف بأنها مجموعات ذات غرض خاص قد تدوم من بضع دقائق إلى حصة صفية واحدة ويستخدم هذا النوع من المجموعات أثناء التعليم المباشر الذي يشمل أنشطة مثل محاضرة، تقديم عرض أو عرض شريط فيديو وبهدف توجيه إنتباه الطلبة إلى المادة التي يتم تعلمها وتهيئة الطلبة نفسيا على نحو يساعد على التعلم والمساعدة في وضع توقعات بشأن ما سيتم دراسته في الحصة والتأكد من معالجة الطلبة للمادة فكريا وتقديم على الحصة.[2]

1-3 مجموعات التعلم التعاونية الأساسية:

وهي المجموعات الأكثر شيوعا في حال الإعتماد على إستراتيجية التعلم التعاوني من قبل المعلمين ومثل هذه المجموعات عبارة عن فرق غير متجانسة ذات عضوية ثابتة قد تدوم لمدة عام أو طوال مدة الدراسة ويتمثل الغرض الرئيسي منها في تعاون أعضائها معا في التعلم وإحراز النجاح الأكاديمي بحيث يقدمون الدعم أو المساندة والتشجيع لبعضهم بعض ويخضعون لنمط ثابت من العلاقات الملتزمة والدائمة.[3]

2 ـ أهداف التعلم التعاوني:

تتمثل فيما يلي:

---

[1] رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، دار دجلة، عمان، 2009، ص:181.
[2] حسين ظاهر بني خالد، فن التدريس في الصفوف الإبتدائية الثلاثة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص : 112.
[3] عماد عبد الرحيم الزغلول وآخرون، سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص: 255.

ـ التشجيع على الآداء المتواصل والإنجاز المستمر من جانب الطلبة ضمن المجموعة الواحدة.

ـ يعمل التعلم التعاوني على زيادة التحصيل في جميع المباحث ولمعظم المراحل الدراسية.

ـ تشجيع المناقشة والتفاعل الحاصل في المجموعات التعاونية على حدوث صراعات وتحديات بين أفكار الأعضاء وآرائهم.

ـ يعمل على زيادة دافعية الطلبة وذلك بسبب إنتشار روح المحبة بين الأعضاء مما يشجعهم على زيادة تحصيلهم[1]

وقد حدد عدد من المربين أهداف التعلم التعاوني بحيث تتناول جوانب متنوعة من شخصية المتعلم التربوية والإجتماعية والنفسية كالآتـــي:

أ ـ الجانب التربوي:

ـ تدريب الطلبة على تحمل المسؤولية الفردية والجماعية المتنوعة.

ـ جعل الطالب محور العملية التربوية وذلك من خلال إشراكهم في جميع الأنشطة والفعاليات بدرجة كبيرة عن التلقين والسلبية.

ـ إكساب الطلبة المهارات والمعلومات بشكل فعال إضافة إلى الإحتفاظ بها لمدة أطول، خاصة إذا كانت هذه المعلومات من جهود الطلبة أنفسهم واحتفاظهم بمصادر المعلومات المتنوعة.

ب ـ الجانب الإجتماعي:

ـ جعل المتعلمين يمارسون حياة واقعية داخل الحجرة الدراسية، مما يسبب في بناء أسس التعاون الصحيح والتعامل البناء مع الآخرين.

ـ يساعد التعلم التعاوني على تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة مما يؤدي إلى إحترام آراء الآخرين وتقبل وجهات نظرهم.[2]

ـ يعمل التعلم التعاوني على دعم أنماط السلوك التي ترتكز على العمل وزيادة الإنتاج والنشاط والحيوية.

ج ـ الجانب النفسي:

[1] إيمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص: 47.
[2] جودت أحمد سعادة، التعلم التعاوني، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008 ، ص.ص (99 - 104)

ـ يتعلم الطلبة من هذا النمط من أنماط التعلم، التفاعل الإيجابي البناء، وبالتالي رفع مستوى النشاط لديهم.

يعمل على تعزيز الصحة النفسية والإستقرار النفسي لدى الطلبة مما ينعكس أثره الإيجابي على علاقاتهم المتعددة سواء في الأسرة أو المجتمع المحلي وكذلك على علاقاتهم مع بعضهم بعضا، ومشاركتهم الفعالة في العمل.

ـ يساهم في بناء الثقة بالنفس وتقدير الذات بين الطلبة من جهة وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى.

3 ـ خصائص التعلم التعاوني:

من أهم الخصائص التي تميز التعلم التعاوني عن غيره هـــي:

ـ يتم تنفيذه من خلال مجموعة من الإستراتيجيات، وليس من خلال إستراتيجية واحدة وهذا ما يميزه عن إستراتيجية التدريس الأخرى.

ـ مواقف التدريس التعاوني مواقف إجتماعية، حيث يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يعملون معا لتحقيق أهداف مشتركة من خلال مساهمة كل طالب في المجموعة بمجهود التوصل إلى تحقيق الأهداف.

ـ يؤدي إلى تجانس أفراد المجموعة بغض النظر عن التباينات أيا كانت فالكل يعمل معا، يجمعهم العمل ويدفعهم لتحقيق أهدافه.[1]

ـ يركز على الأنشطة الجماعية التي تتطلب بناءا وتخطيطا قبل التنفيذ، وهنا يكون دور الطلاب يتعلمون فقط ما يجب أن يتعلموه بل يتعلمون كيف يتعاونون أثناء تعلمهم.

ـ يقوم الطلاب في مجموعتين بدورين متكاملين يؤكدان نشاطه وهما دور التدريس والتعليم في آن واحد بدافعية ذاتية، وبالتالي فإن الجهد المبذول في الموقف يمكن أن يؤدي إلى بقاء التعلم وانتقاله.[2]

ويتم تلخيص خصائص التعلم التعاوني إلى 4 عناصر وهـــي:

1ـ الإعتماد الإيجابي المتبادل بين الأفراد.

2ـ الجمع بين النظرية والتطبيق.

3ـ التواصل والبناء الإجتماعي.

[1] محمد رضا البغدادي وآخرون، التعلم التعاوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص: 151.
[2] إيمان عباس الخفاف، مرجع سابق، ص: 51.

4ـ مراعاة الفروق الفردية بين أفراد الجماعة الواحدة.[1]

4 ـ مميزات وعوائق التعلم التعاوني

4 ـ 1 ـ مميزات التعلم التعاوني:

أثبتت الدراسات والأبحاث النظرية والعملية فاعلية التعلم التعاوني وأشارت تلك الدراسات إلى أن التعلم التعاوني يساعد على التالي:

ـ رفع التحصيل الأكاديمي.

ـ التذكر لفترة أطول.

ـ إستعمال أكثر لعمليات التفكير العقلي.

ـ زيادة الأخذ بوجهات نظر الآخرين.

ـ زيادة العلاقات الإيجابية بين الفئات غير المتجانسة.

ـ تكوين مواقف أفضل إتجاه المدرسة.

ـ تكوين مواقف أفضل إتجاه المعلمين.

ـ زيادة التوافق النفسي الإيجابي.[2]

ـ تطوير كفايات التفكير الناقد.

ـ تطوير العلاقة بين المعلم والمتعلم.[3]

ـ تعزيز المهارات الإجتماعية.

ـ زيادة مسؤولية الطالب نحو التعلم.

ـ إستخدام أساليب تعلم مختلفة.

ـ خلق بيئة تعليمية فعالة.[1]

---

[1] سعدون محمود الساموك وآخرون، المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، ص: 175.
[2] حسن ظاهر بني خالد، مرجع سابق، ص: 118.
[3] عفاف عثمان مصطفى، إستراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014، ص: 233.

ـ مزيد من الدافعية الداخلية.

ـ إكتساب مهارات تعاونية أكثر.[2]

4-2- عوائق التعلم التعاوني:

من عوائق التعلم التعاوني مايلي:

- عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لإستخدام التعلم التعاوني حيث يفضل جونسون وجونسون و هولبك (1995) فترة ثلاثة سنوات لتدريب المعلم على كيفية إستخدام التعلم التعاوني بشكل فاعل.
- ضيق مساحة الصفوف مع كثرة اعداد الطلبة في الصف الواحد يضاف إلى ذلك نوع أثاث الصف من الكراسي و الطاولات.[3]
- عدم تفاعل أ فراد المجموعة بالشكل المطلوب واللامبالاة وعدم الإكتراث من البعض و الإعتماد السلبي على الآخرين وعدم الإستجابة الفعالة أثناء الحوار و النقاش و معالجة المهمة التعليمية.
- عدم ملائمة المقرر المدرسي لأغراض التعلم التعاوني، حيث تمتاز الأنشطة والأسئلة و التدريبات التي يشتمل عليها بالتركيز على الجهد الفردي بدلا من الجهد الجماعي.
- قد يسود لدى البعض من أفراد المجموعة السلوك العدواني والسلبية والأداء غير المثمر الأمر الذي يحبط الأخرين في المجموعة وكذلك المعلم.[4]

5- دور المعلم في التعلم التعاوني:

لا يقتصر دور المدرس على تنظيم مواقف التعلم التعاوني لطلبته فحسب بل أن دوره يتضمن مجموعة من الإستراتيجيات وهي:

- توزيع الطلبة في مجموعات تعليمية قبل أن يتم تعليم الدرس.
- توضيح الأهداف المطلوبة من الطالب.

---

[1] مصطفى نمر دعمس، إستراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011، ص: 77.
[2] حسين محمد أبو رياش، أصول إستراتيجيات التعلم والتعليم، دار الثقافة، ط1، عمان، 2009، ص: 280.
[3] حسين ظاهر بني خالد، مرجع سابق، ص.ص (117 - 118)
[4] عماد عبد الرحيم الزغلول، مرجع سابق، ص: 256

- مراقبة الفاعلية من مجموعات التعلم التعاوني و التدخل لتقديم المساعدة في المهمة الموكلة للإجابة عن الأسئلة وتعليم المهارات ذات الصلة بالمهمة أو لزيادة مهارات الطلبة الشخصية أو مهارات العمل في المجموعات.[1]

ويكمن أيضا دور المعلم في التعليم التعاوني كالتالي:

- **إتخاذ قرارات قبل البدء في التعليم:**

- تحديد حجم المجموعة.
- تعيين المتعلمين في المجموعات.
- ترتيب حجرة الصف.

- **بناء المهمة و الإعتماد المتبادل الإيجابي:**

- يشرح المعلم ما هي المهمة و الإجراءات التي يتعين على المتعلمين إتباعها لإنجازها.
- بناء إعتماد متبادل إيجابي لتحقيق الهدف.
- بناء المسؤولية الفردية و التعاون بين أعضاء المجموعة .

- **التفقد والتدخل:**

- ترتيب المتعلمين للتفاعل وجها لوجه.
- تفقد سلوك المتعلمين للتأكد من فهمهم للعملية.
- التدخل لتعليم المهارات التعاونية أي إذ كان لدى المتعلمين مشكلة في التفاعل بين بعضهم البعض.[2]

و نجد أيضا دور المعلم في طريقة المجموعات يتمثل في:

- يهيئ بيئة تربوية مناسبة لنمو المتعلمين تثير دافعيتهم للعمل الجماعي وتساعدهم على إكتشاف ميولهم وقدراتهم المعرفية.
- تقسيم طلبة الصف إلى عدد من المجموعات بحيث يكون عدد أعضاء المجموعة الواحدة متساوي.
- يراعي في تقسيم المجموعات الفروق الفردية بين طلبة الصف بحيث يكون الطلبة الأذكياء والمتوسطين والمتخلفين تحصيليا ضمن المجموعة الواحدة.
- أن يكون لكل مجموعة قائدا وهو الذي يدير شؤونها.[1]

[1] محمد بني خالد وآخرون، علم النفس التربوي المبادئ والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014، ص : 88.
[2] عفاف عثمان مصطفى، مرجع سابق، ص.ص (241 - 242)

تقع على المعلم مسؤولية كبيرة في إستراتيجية التعلم التعاوني ومثل هذه المسؤولية لا تتمثل في دور الملقن أو المزود للمعلومات ولكن في دور الموجه لعملية التعلم. فالمعلم هنا يتخذ القرارات حول الأهداف التعليمية وتشكيل المجموعات وشرح إستراتيجيات عملها وتفقد أدائها بالإضافة إلى تدريب المتعلمين على مهارات العمل التعاوني وتقييم أدائهم وفق محك معين.[2]

[1] باسم الصرايرة وآخرون، إستراتيجيات التعلم والعليم النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، ص: 65.
[2] محمد رضا البغدادي وآخرون، مرجع سابق، ص: 251.

ثالثا: المدرســـة

1.مكونات المدرسة

2.خصائص المدرسة

3.وظائف المدرسة

4.أهمية المدرسة

5. الأسس التي تقوم عليها المدرسة

ثالثا: المدرســـة

-1- مكونات المدرسة:

إن المتمعن في مهمة حياة المجتمعات يجدها عظيمة وتتجلى عظمتها في أنها تعد المواطن الصالح، الفاعل الإجتماعي المشارك في حركة تغير المجتمع أما خطورة المهمة التي تقوم بها المدرسة فتكمن في كون كل خلل في مسيرتها التربوية التعليمية قد يترتب عليه إنتاج جيل سلبي رافض لثقافته عاق لمجتمعه وعليه يمكننا القول أن المدرسة عبارة عن مصنع تتم بداخله صناعة شخصية المجتمع وهذا عن طريق صناعة شخصية أفراده، والجدير بالذكر أن سيرورة الإنتاج داخل هذه المؤسسة تحتاج إلى أطراف تتعاون لتنتج لنا فرد الواعي والفعال إجتماعيا وتسمى بأطراف العملية التربوية التعليمية وقد قسمها الباحثون في علوم التربية إلى قسمين وهما: العامل المادي والمتمثل في مبنى المدرسة وملحقاتها وكذا الوسائل التعليمية والعامل البشري المتمثل في الإدارة والمعلم والتلميذ.

1-1- المعلم: المعلم إنسان مرشد وموجه وهو المتخصص الذي يعمل على إيصال المعارف والخبرات التعليمية للمتعلم وذلك باستخدام وسائل وأساليب فنية تحقق هذا الإيصال والمعلمون يؤلفون جماعة مهنية متميزة في المجتمع فهم القيمون على تراث الجماعة يحفظون هذا التراث وينقلونه إلى الأجيال الجديدة وهم بهذا يرسخون القيم والعادات والنظم والتقاليد.[1]

وبالتالي يعتبر جزء من الأجهزة المنفذة لرسالة التعليم في المجتمع وهو العامل الأول والأساسي في نقل المعلومات والمعارف العلمية والخلقية.[2]

1-2- التلميذ: ينظر التلميذ في غالب الأحيان على أنه وعاء يجب ملؤه بالمعلومات فقط وبتعبير آخر ننظر إليه نظرة غائية أو هو غاية العملية التربوية، ونلتمس إستمرارية هذه الأفكار من خلال بعض الممارسات التربوية للمعلمين، داخل القسم والتي ترى في التلميذ طرف مستقبل للمعلومات لا غير، دون مراعاته كطرف فاعل ومهم في سيرورة العملية التعليمية وكل هذا يمكن إرجاعه إلى شيوع بعض الأفكار والممارسات التربوية لدى المعلم بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة حيث أن الطفل منذ ولادته متعود على تلقي الأوامر والإرشادات والتعليمات وثقافته ككل من الأكبر منه وإعتبار كل ما يصدر منهم شيء مقدس لا يناقش ويتقبل كما هو، وفي المقابل يعتبر المعلم نفسه مجسدا لسلطة الأب الغائب بالنسبة للتلاميذ في المدرسة ومن هذا المنطق يحاول المعلم إعادة إنتاج نفس الأفكار والممارسات التربوية التي يعيشها مع أبنائه في البيت ومنها إعتبار التلميذ مخلوق عاجز عن تقرير مصيره أو حتى المشاركة في تكوينه وعلى حد تعبير الدكتور سلامة لخميسي، بأن هذا يعود إلى تسليطه العلاقات الإجتماعية بدءا بالأسرة إنتقالا إلى المجتمع والسلطة مرورا بالمدرسة.[3]

1-3- المنهاج:

يقصد بالمناهج الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم بغية الوصول إلى الأهداف التربوية التابعة من المتراكم، ويعرف المناهج في التربية الحديثة، أنه مجموعة الخبرات والتجارب التي توضع ليتعلمها الصغار ويعرف كل من " سميث وستانلي وتشورز " المناهج أنه تتابع الخبرات الممكنة حصولها والتي تضغط المدرسة من أجل تربية وتهذيب الطفل بوسائل تفكير وأعمال هامة.

[1] زعيمة منى، الأسرة والمدرسة ومهارات التعلم، مذكرة ماجستير، تخصص علم إجتماع التربية، جامعة قسنطينة، 2013، ص: 66.
[2] معوش عبد الحميد، درجة معرفة السنة الخامسة إبتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالكفاءات وعلاقاتها باتجاهاتهم نحوها مذكرة ماجستير علم النفس المدرسي، جامعة ميلود معمري، تيزي وزو، 2012، ص:86.
[3] زهرة عثمان ، أساليب التربية الإجتماعية بين الأسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الإبتدائي، مذكرة ماستر، تخصص علم إجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013، ص: 65.

ويتصل المناهج اتصالا وثيقا بالأهداف التربوية وهذا ما يجعل المناهج تختلف باختلاف المواد والأفراد والمجتمعات وبنائها يقوم على أساس هذا المجتمع ومحتوى الثقافة بعد تحليلها على يد متخصصين بحيث تراعي إحتياجات ومطالب النمو في كل مرحلة وتتماشى مع قدرت التلميذ وميوله وتراعي إحتياجات المجتمع المتجدد، والمناهج أنشئت نشوء المدارس النظامية لكونها مرتبطة بالمدارس، وفي البداية كانت المناهج تهتم بجانب واحد من جوانب النمو عند التلميذ وهو جانب النمو العقلي ويهمل الجوانب الأخرى كالنمو الجسمي والإجتماعي وكان المناهج يعني المقرر الدراسي ومع تطور المناهج يتطور التربية وتتقدم المجتمعات.[1]

يعمل المناهج من خلال الأهداف الموضوعة لأجله على المحافظة فطرة كل من المتعلم والمعلم وتنميهم تنمية شاملة ويتبع فرص مواكبة بكل حديث معاصر في العلم يتميز المنهج بأنه يتناسب مع مجال الدراسة والمستويات الأخرى، حيث يتوافق مع مختلف الظروف يكون علمي يسهل تحقيقه بما يمكن أن توفره المؤسسة التربوية من إمكانيات.[2]

2- خصائص المدرسة:

إعتمادا على نتائج البحوث والدراسات فقد توصل رونالد أدموندز (E Edmonds) إلى أن للمدرسة خصائص:

- وجود مدير يتمتع بالقيادة التعليمية المهنية القوية والحازمة، قادر على التغير الإيجابي في المدرسة كرفع مستوى المهارات الأساسية للطلاب وتطوير المناهج المدرسي وإثراءه وتوفير الجو المدرسي الهادئ.
- وجود معلمين ذوي إتجاهات إيجابية وتوقعات عالية يؤمنون بمقدور طلبتهم فهم محتوى المناهج وإستعابه.
- التركيز على التعليم وجعله مركز إهتمام من خلال برنامج تعليمي منظم ذي اهداف تعليمية واضحة.
- وجود نظام لتقويم أداء الطلبة ويكون متصلا بالبرنامج التعليمي وتزويد المعلمين بالتغذية الراجعة عن تقديم الطلبة ونموهم بشكل مستمر.
- وجود مناخ تربوي يساعد على التعلم ويحث عليه ويوفر للمعلمين الأمن النفسي المهني.[3]

---

[1] المرجع سابق، ص : 66

[2] محمود أحمد شوقي، الإتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجهات الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص: 374.

[3] إبراهيم محمد شعيب أبو خطاف، مقومات الإدارة المدرسية الفاعلة في المدارس الحكومية بمحافظات غنة من وجهة نظر المدرسين وسبل الإرتقاء بها، جامعة غزة، مذكرة ماجستير في أصول التربية، 2008، ص: 39.

وهناك خصائص أخرى تنفرد بها المدرسة:

أ- **مبسطة:** فهي تبسط للتلاميذ المواد التعليمية المتشابكة وتسهل عليهم تعلمها.

ب- **موسعة:** أي تعمل على توسيع أفق التلاميذ كما توسع مداركهم.

ج- **ماهرة:** أي أنها تعمل على توحيد ميول الفئات المختلفة للتلاميذ وصهرها في بوتقة واحدة وتفسح للتلاميذ التواصل مع زملائهم.

د- **مصفية:** أي أنها تحاول بإستمرار أن تنقي التراث وتصفيه من كل ما يعلق به من الشوائب فتختلف بذلك بيئة تربوية إجتماعية مشبعة بالفضيلة والتقوى والإتجاهات والمثل العليا.[1]

3- وظائف المدرسة:

تعددت وظائف المدرسة شملت عدة نواحي:

- **وظيفة إجتماعية:** يشير إليها " **جون ديوي** " إلى أن وظيفة المدرسة هي تبسيط الحياة الإجتماعية واختزالها في صورة أولية بسيطة وعموما.
- **الوظيفة الثقافية:** تعمل على نقل ثقافة المجتمع بما تحتويه من عادات وتقاليد وأخلاق وتربية الأجيال المتعاقبة إضافة إلى نقل بعض النماذج الثقافية العالمية الإيجابية من خلال الإحتكاك بالآخرين خاصة في عصرنا الراهن عصر الإنفتاح وسرعة التواصل بي المجتمعات الإنسانية وتزداد وظيفة المدرسة أهمية أكثر كلما ازدادت حدة التناقضات الثقافية والإجتماعية بين الثقافات الفرعية القائمة في إطار المجتمع الواحد كالتناقضات الإجتماعية والعرقية والجغرافية.[2]
- **الوظيفة التربوية:** أول إنقصام عن الأسرة والأم الذي يجعله ذلك عضوا داخل وسطها المدرسي تعمل فيه بموازاة مع الأسرة على العناية به جسميا وعقليا ونفسيا وروحيا، فهي قادرة على توجيه التلاميذ وإعادة توجيههم وتشكيل إتجاهاتهم وغرس القيم والتأثير في سلوكهم بطريقة مدرسة وعلى أسس منهجية.[3]
- **الوظيفة الإقتصادية:** تعمل المدرسة على تلبية إحتياجات المجتمعات الحديثة من المجال التكنولوجي خلال توفير الفنيين والخبراء والعلماء واليد العاملة المدربة والمؤهلة إضافة إلى إرتباطها المباشر مع المؤسسات الإقتصادية الإنتاجية ويتجسد ذلك من خلال تأسيس المدارس الفنية والمهنية التي تستهدف تكوين الأفراد بما يتماشى والإحتياجات الإجتماعية ومراعاة سوق

[1] محمد سلمان الخزاعلة، مرجع سابق، ص: 69.
[2] صالح العقون، البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة دكتوراه علم إجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017، ص.ص 50 - 52.
[3] مراد زعيمي، مرجع سابق، ص: 130.

العمل، أشار" إيموند بودون " إلى أن صورة التعليم بدأت تأخذ مكانها في عقول الناس على أنها عملية توظيف وإستعمار وعائدات وقد بدأ الناس ينظرون إلى المدرسة من زاوية العرض والطب والتوظيف و العادات.[1]

- **الوظيفة التعليمية:** نهضت المدارس في هذا المجال بعده وظائف كبرى تستهدف جميعها نشر العلم وتيسيره وتوظيفه وترقيته والعلم هنا يؤخذ في مفهومه العام الذي يتسع ليشمل مختلف العلوم والأداب والفنون في إطار الدين والقيم الإسلامية العليا التي تحكم المجتمع وتوجهه، وذلك بصرف النظر عن الأوزان النسبية أو التفضيلات الخاصة التي كانت موضوع الإهتمام عند جماعات المسلمين والتي جرت بشأنها تصنيفات العلوم المختلفة إضافة إلى ذلك قامت المدارس بمهمة التثقيف العام، حيث كانت تفتح أبوابها للجماهير المحبة للثقافة.[2]

4- أهمية المدرسة:

- وجود الأطفال كلهم في مكان محدود وبذلك يسهل الوصول إليهم ومخاطبيهم بالرسالة.

- وجود أطفال ينتمون إلى شرائح إجتماعية مختلفة.

- يوم طويل داخل المدرسة مما يتيح فرصة المعايشة والاحتكاك فتح أفاق جديدة للعمل الهادف المستمر.

- إيصال الفهم الصحيح إلى الطفل.

- الإسهام في تكوين المجتمع الصحيح من خلال المدرسة.[3]

كما تعد المدرسة المؤسسة التربوية التي تلي الأسرة في الأهمية، فالمدرسة بيئتها الاجتماعية والتربوية يقضي الطفل فيها معظم يومه وجزء كبير من حياته الأولى لاكتساب المعرفة وتعلم الإتجاهات والقيم والعادات السلوكية السليمة في المناخ الإجتماعي السائد في المدرسة إذا لم يكن

[1] صالح العقون، مرجع سابق، ص: 54.
[2] محمود قمبز، المدرسة ودورها التربوي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2013، ص: 133.
[3] محمد بن محمود العبد الله، طرق تدريس الأطفال، دار المناهج للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2013، ص: 114.

مناخا نفسيا وإجتماعيا وتربويا فإنه قد يكون مصدر لمعاناة الأطفال من مشكلات نفسية سلوكية متعددة.[1]

5- الأسس التي تقوم عليها المدرسة:

1/ الأساس الخلقي:

والذي يتضمن الجانب الخلقي ووعي الراشدين لما يختارونه من خبرات والتمييز بينها وبين غيرها وتقويمها ومراجعتها لتوفير أفضل فرصة للصغار، يشمل الجانب الخلقي كل عناصر التربية ومشكلاتها وما يتصل بأهدافها ووسائلها التي يتم إختيارها التنظيم وتوجيه العملية التعليمية، وتعبر الصفة الخلقية للتربية على ثقة الإنسان وأن أنماط السلوك الشخصية لا تقدر أو تحدد إلا نتيجة التعلم ونمو خبراته في الحياة.

وتعتبر المدرسة عن ثقة الإنسان في إمكانية التحكم في قدراته ومصيره وقدرته على توجيه حياته وتشكيل وسائل المعيشة وتخطيط للمستقبل.

2/ الأساس الإجتماعي القومي:

للتربية صفة إجتماعية تتمثل في تأثيرها بعرف المجتمع الذي تعمل فيه، فهي تخدم هذا المجتمع كما أنها تتبع أساس ثقافة المجتمع وتعبر عن فلسفته وحجاته، لذا على التربية أن تراعي العناصر المتشابهة المشتركة وعلى المجتمع أن يراعي أي برنامج تربوي والأساس الإجتماعي القومي للتربية يتوقف على:

- ظروف المجتمع الذي تعمل فيه التربية.
- مراعاة التربية المتشابهة بين المجتمعات ذات التركيب البيولوجي المتشابه للإنسان.
- عدم النظر غلى الميراث على أنه عام.[2]

- **واجبات المدرسة نحو التلميذ:**

- يجب أن يكون للمناهج معنى و وظيفة بالنسبة للتلميذ الصغير.
- يجب أن تراعي المناهج حاجات الطفل وإستعداداته الفردية.
- يجب أن يكون نظام المدرسة نظاما تسلطيا بمعنى لا تقيم المدرسة طاعة التلاميذ على أساس الإرغام.

[1] نادية حسن أبو سكينة وآخرون، مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط2، عمان، 2014، ص: 37.
[2] عبد المنعم الميلادي، أصول التربية، مؤسسات شباب الجامعة، الإسكندرية، ط1، 2008، ص: 109.

- يجب أن تعمل المدرسة بوسائلها المختلفة على تخليص الطفل الصغير من رغبته في التمركز حول ذاته وهنا تبدأ أهمية تكوين العلاقات مع الأقران.
- يجب أن تكفل المدرسة الأمن للطفل في مكان يملكونه ويخصهم مكان ينمي بمرونة أنشطتهم المختلفة ويستطيع حمايتهم.
- ينبغي على المدرسة أن تدعم فرص النجاح للتلميذ وذلك حتى يشعر بالإطمئنان على قدرته على التعليم وعلى الصحة النفسية، يركز على هذا التعامل باعتباره من شروط التكيف السليم.
- تعليمه كيف يحقق أهدافه بطرق ملائمة تتفق مع معايير الجماعة.
- مراعاة كل من شأنه ضمان نمو الطفل نفسيا وإجتماعيا.
- تقديم الراعية النفسية للطفل ومساعدته في حل مشاكله.[1]

ومن مقومات المدرسة أيضا:

أ- القيادة التعليمية: وتتضمن كل المستويات القيادية من مدير وأعوان ومعلمين وعمال وهؤلاء جميعا لهم دورهم في تحقيق الوظائف الإجتماعية للمدرسة.

ب- القيادات المعاونة: وتتضمن القيادة التي تتعاون مع المدرسة كالطبيب أو المستشار أو الأخصائي النفسي والأباء والأمهات والقيادات المحلية وجمعيات أولياء التلاميذ وغيرها.

ج- القيادات الإجتماعية: وهي قيادات متخصصة ففي العمل الإجتماعي أو ما يطلق عليهم الأخصائيين الاجتماعيين تعمل مع الأفراد والجماعات بقصد تهيئة فرص التعبير والنمو الإجتماعي للمتعلم وذلك عن طريق أسس أساليب التنشئة الإجتماعية.[2]

[1] مايسة أحمد جمال، التنشئة الإجتماعية، دار المعرفة الأكاديمية، الإسكندرية، ط1، 2008، ص: 157.
[2] حميد حملاوي، التنشئة الإجتماعية للطفل في الوسط التربوي، مطبعة الأقصى، ط1، قالمة، 2010، ص: 132.

ثالثا: المدرســـــة

1.مكونات المدرسة

2.خصائص المدرسة

3.وظائف المدرسة

4.أهمية المدرسة

5. الأسس التي تقوم عليها المدرسة

رابعا: المردود المعرفي

-1- أنواع المردود المعرفي:

للتحصيل الدراسي نوعان هما:

1-1- التحصيل الدراسي الجيد: أثبتت دراسات كل من " كف " و " فنك " 1964 والتي إستخدم فيها قياسات موضوعية للشخصية يصفان المرتفع التحصيلي بأنه الشخص الذي يستطيع بسرعة تبويب معلوماته أي يحللها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكره، وهو الذي لديه دافع قوي لتنظيم عالمه والرابط باستمرار فيما بين المعلومات فهو شخص كفء ، إذ يختار الطرق المناسبة وينظم المواد المتاحة بفاعلية ولديه القدرة على إثارة الأسئلة والمثابرة في الإنجاز.[1]

-1-2- التحصيل الدراسي الضعيف: هو التقصير الملحوظ عن بلوغ معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله وهذا ما يعرفه " نعيم الرفاعي " بالتأخر الدراسي.

[1] سهام تاتا، علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي، مذكرة ليسانس، تخصص علم إجتماع التربية، جامعة الوادي، الجزائر، 2011، ص: 39.

وهو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة عدم توافق في الأداء بين ما هو متوقع بين الفرد وما يحققه فعلا من التحصيل، وبالتالي فالتأخر التحصيلي ناتج عن تلك الثغرة أو الإختلال في الواقع وما هو متوقع من التلميذ وبينما يحققه فعلا من التحصيل.[1]

-2- شروط المردود المعرفي:

-2-1- شرط التكرار: من المعروف إن الإنسان يحتاج إلى التكرار لتعلم وليس التكرار الآلي الأعمى فلكي يستطيع الطالب مثلا أن يحفظ قصيدة من الشعر فإنه لبد من تكرارها عدة مرات، ويؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وإرتقائها بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية.[2]

-2-2- شرط الإهتمام: تتوقف القدرة على حصر الإنتباه ولذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى إهتمامه بما يدرس، إن حصر الإنتباه يستلزم بذل الجهد الإرادي وتوفر الإهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الإحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها وتستقر عناصرها في تنظيم معين فما ننساه غالبا مالا نهتم به، فإن إثارة إهتمام التلميذ وضمان إستمرار هذا الإهتمام من الصعوبات التي تعترض المعلم في الفصل الدراسي ويمكن التغلب على هذه المشكلة لو إستغل المعلم نشاط التلاميذ الإيجابي وإهتم بطريقة الإستكشاف والتساؤل من إهتمامه بالتلقين وحشو الأذهان.[3]

-2-3- شرط الدافع: ينبغي أن نسعى أن تكون دوافع التعلم مرضية تؤدي إلى الشعور بالرضا والسعادة، فمن الأفضل أن تتم عملية التعلم في ظروف المرح والشعور بالثقة في النفس بدلا من الشعور بالخوف الرهبة والعقاب لذلك ينبغي أن نعود التلاميذ على التمتع بلذة النجاح وتجنب آلم الفشل.

ومهما يقال من ضرورة وجود الثواب أحيانا أخرى فإننا يجب أن نكون معتدلين في كلاهما فلا إفراط في قسوة العقاب ولا إفراط في التفريط والمدح بل ولابد من الوقوف موقفا معتدلا حتى يفقد المديح قيمته ولا ترتبط العملية التعليمية بمشاعر السخط والغضب.[4]

-2-4- التدريب أو التكرار الموزع والمركز: يقصد بالتدريب المركز ذلك الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب المركز يؤدي إلى الشعور بالتعب والملل كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان

[1] سهام درداخ، التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة التقني رياضي، مذكرة ماستر تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة الوادي، الجزائر، 2013، ص: 57.
[2] عبد الرحمان عيساوي، علم النفس النمو، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، 1995، ص: 125.
[3] لطفي مبارك، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار المعارف المصرية، ط1، مصر، 1974، ص.ص 206 - 207.
[4] محمد جاسم العبادي، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، ص: 415.

على عكس التدريب الموزع الذي يؤدي تثبيت ما يتعلمه الفرد هذا إلى جانب تجدد نشاط المتعلم وإقباله على التعلم باهتمام أكبر.[1]

-2-5- الطريقة الكلية أو الجزئية: لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية حيث تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة فكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا كما سهل تعلمه بالطريقة الكلية فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بطريقة كلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابط بينها.[2]

-2-6- مبدأ التسميع الذاتي: وهو عملية يقوم فيها الفرد بمحاولة إسترجاع ما حصله من معلومات أو ما إكتسبه من خبرات ومهارات وذلك أثناء الحفظ وبعده بمدة قصيرة.

-2-7- الإرشاد والتوجيه: لاشك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر مما لو كان التعلم دون إرشاد ويجب أن يراعي فيه مايلي:

- أن تكون الإرشادات ذات صيغة إيجابية لا سلبية.
- أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالإحباط.
- أن تكون الإرشادات موجهة إلى التلاميذ في المراحل الأولى من عملية التعلم.
- أن تكون الإرشادات متدرجة.
- يجب الإسراع في تصحيح الأخطاء التي تثبت في خبرة المتعلم.[3]

3- خصائص المردود المعرفي:

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديمي نظري وعلمي يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية المدرسية عامة حيث يتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

- يمتاز التحصيل بأنه محتوى مناهج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.
- يظهر التحصيل الدراسي حسب الإجابات عن الإمتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.

[1] رسمي عابد، ضعف التحصيل الدراسي وأسباب علاجه، دار جديد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص: 25.
[2] لوناس حدة، علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، مذكرة ماستر، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة أكلي محمد أولحاج البويرة، الجزائر، 2012.2013، ص (18 - 19)
[3] مولاي بودخلي محمد، مرجع سابق، ص (120 - 121)

- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة.
- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف إمتحانات وأساليب ومعايير إجتماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية.[1]

4- أهمية المردود المعرفي:

- له أهمية في حياة الطلاب وما يحيطون بهم من آباء ومعلمين .
- يعتبر أحد المعايير بالنسبة للنظام التعليمي لمهمة في تقويم تعليم التلميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة.
- يهتم علماء النفس التربوي بدراسة موضوع التحصيل الدراسي.
- يساهم في التقدم العلمي والتكنولوجي وفي الإزدهار العام للمعارف.
- يعتبر التحصيل الدراسي للطلاب سبيل إلى تحقيق الذات وتقديره.[2]
- إحداث تغير سلوكي إدراكي أو عاطفي أو إجتماعي لدى التلميذ وهو ما يسمى بالتعليم والذي هو عملية باطنية غير مرئية تحدث تغيرات في البناء الإدراكي للتلاميذ في التحصيل ناتج لعملية التعلم.
- يسمح للمتعلمين بالقيام بدور إيجابي في المجتمع ومواجهة مشاكل الحياة في إكتساب القدرة على تحقيق مشاريعهم الشخصية في الحياة من خلال معرفة كيف يتعلم وكيف يحصل على المعلومات وكيف يتصل بها وكيف يحب الثقافة ومعرفة التعاون وتحمل المسؤولية ... وغيرها.[3]
- يسمح بالكشف عن كفاءة الأداء لدى التلميذ ومقدار الإنجاز في مهارة ومعرفة ما.
- التحصيل الدراسي يسمح بمعرفة مجموعة الدرجات التي تحصل عليها التلميذ في العمل الدراسي في فترة زمنية محدودة من قبل الجهات المعنية.[4]

5- العوامل المؤثرة في المردود المعرفي:

- **عوامل موضوعية:** وهي العوامل التي تتعلق بالموضوع الذي تحصله.

[1] صلاح حسن الداهري، علم النفس، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص: 272.
[2] عباد حسين محمد، التحصيل الدراسي والتعليم وعلاقة الأسرة، مركز تطوير هيئة التعليم التقني، ط1، عمان، ص: 54.
[3] محمد عثمان، أساليب التقويم التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص: 129.
[4] تيسير الدويك، أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، دار المعرفة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2001، ص: 180.

- الطريقة الكلية والطريقة الجزئية: اختلف العلماء في تفضيل إحدى الطريقتين على الأخرى ولكن من المعروف أن لكل طريقة محاسنها ومساوئها ولكن تفضل الطريقة الكلية إذ كانت غير مجزئة أما الطريقة الجزئية فيفضل إستخدامها في حالة تعدد أجزاء المادة أو صعوبتها.
- أنواع المادة ومدى تنظيمها: كلما كانت المادة مرتبة منطقيا ومترابطة، الأجزاء واضحة المعنى سهل حفظها ومراجعتها.
- التسميع الذاتي: وهي محاولة استرجاع المعلومات أثناء الحفظ مما يساعد على تثبيت المعلومات والقدرة على إسترجاعها وإستخدامها.
- التوجيه والإرشاد: تثبت أن التحصيل الذي يقارن بالإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل بدونها حيث أن المحصل يستطيع أن يعي أهمية المراد تحصيله.

- **عوامل ذاتية:**

- الخبرة السابقة: فإلمام التلميذ بالغة الإنجليزية مثلا من الممكن أن يعينه في تعلم اللغة الفرنسية.
- الثواب والعقاب: نجاح الشخص في تحصيله يعد ثوابا وهذا يشجعه على الإستمرار في عملية التحصيل الدراسي والعكس صحيح.[1]

- **عوامل نفسية:**

تعتبر العوامل النفسية من العوامل الهامة المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى التلميذ ذلك لأن الإستعدادت المرضية مثل الدوافع والميول والقلق والإحباط والحرمان وشعور بعدم الأمان ونقص الثقة في النفس من السلوكيات التي لا تشبع التلميذ على المثابرة والكفاح للنجاح معا يشعره بعدم الرغبة في مواصلة الدراسة ومن أهم العوامل النفسية المؤثرة في التحصيل الدراسي نذكر ما يلي:

- الدافعية للإنجاز: كشف العديد من الدراسات عن وجود علاقة إيجابية دالة بين الدفاعية للإنجاز والتحصيل الدراسي فالأفراد ذوي الدافعية العالية يحققون مستويات نجاح عالية في دراستهم مقارنة بالأفراد ذوي الدافعية.[2]
- الثقة بالنفس: إن الثقة بالنفس تمكن التلميذ من مواجهة كل ما يعترضه من أمور سلبية فنجد لديه رغبة كبيرة في المشاركة في مختلف الأعمال والنشطات وهي شرط أساسي للتعليم.

- **عوامل جسمية:** تعد العوامل الجسمية أحد الأمور التي تؤثر في التحصيل الدراسي للتلميذ فالصحة العامة ضرورية ولها أثر بالغ في إرتفاع أو انخفاض المستوى التحصيلي وبهذا فإن ما يتعرض له المتعلم من أمراض أو نقص في الغذاء أو إصابته ببعض الأمراض المزمنة في

[1] كاملة بكاكرة، عمل المرأة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة تخرج ماستر، تخصص علم إجتماع التربية، جامعة الوادي الجزائر،2014.2013، ص.ص (50 - 52)

[2] سميرة درقيش وآخرون، دروس الدعم وعلاقاها بالتحصيل لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، تخصص علم إجتماع التربية ، جامعة الوادي، الجزائر، 2012 - 2013، ص: 45.

السمع أو البصر أو غيرها يؤذي إلى ضعف تحصيله نتيجة لعدم قدرته متابعة الشرح أثناء الدرس، كما أن الحالة التي يكون الشخص مثل الجوع أو العطش أو عدم انتظام الغدد أو صعوبة التنفس تسبب في عدم إنتباهه أو التركيز يعرضه للتأخر الدراسي.[1]

- **عوامل إجتماعية:** الأسرة من التنظيمات الاجتماعية التي تستجيب إلى التغيرات التي يحدث في المجتمع فهي بالغة الأهمية في مساعدة المتعلم على تحقيق مطالب نموه الجسمي والعقلي والإنفعالي الإجتماعي وهذا خلال تتبعها لمختلف مراحل نموه وهذا يعتمد على المستوى التعليمي للوالدين من حيث توفر الوقت لأبنائهم ومساعدتهم أثناء المذاكرة وإنجاز الفروض وتفهم مشاكله اليومية.

ومن الجوانب التي لها أهمية خاصة في حياة الأسرة والأبناء معا وفي كثير من الأحيان تحدد ما سيكون عليه وضع الأبناء ومستقبلهم بصورة عامة، فالتلاميذ الذين يعيشون في إطار أسرة كبيرة وكثيرة الأفراد ويوجد لهم إخوة في مختلف المراحل التعليمية يكون إهتمام الأسرة بهم قليلا مما يؤدي إلى شعورهم بعدم الإهتمام وبالتالي إهمال الدراسة والتعليم.[2]

- **عوامل عقلية:** من العوامل التي لها تأثير فعال على التحصيل الدراسي حيث أنه كلما زاد مستوى الذكاء زاد تحصيل المعارف واعكس صحيح وذلك ما أشار إليه أحمد زكي صالح حيث أكد على أن هناك علاقة بين القدرة على التحصيل والقدرات العقلية للتلاميذ ولقد أوضحت معظم الدراسات المختلفة ومن أهمها دراسة بيرت في إنجلترا وبوند وتراما في أمريكا أن هناك ارتباطا موجبا بين إختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي بالإضافة إلى تأثير عامل القدرات الخاصة كالقدرة اللغوية وعامل ضعف وقوة الذاكرة.[3]

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه نستنتج أن التعلم التعاوني إستراتيجية من إستراتيجيات التعلم الحديثة التي يعمل فيها التلاميذ ضمن مجموعات لتحقيق هدف محدد، ذلك على إعتبار أن المدرسة نسق إجتماعي ووسط للتفاعل الإجتماعي، حيث أن المردود المعرفي يتطلب توفر عوامل عديدة كالعوامل الجسمية والتقنية والعقلية والإجتماعية والمدرسية.

---

[1] منال قاسمي وآخرون، المرأة العاملة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطفل، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، تخصص علم إجتماع التربية جامعة الوادي، الجزائر، 2013/2012، ص: 42.

[2] اليامنة مسعي، المناهج التعليمية الجديدة في الطور الثانوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، تخصص علم إجتماع التربية، جامعة الوادي، الجزائر، 2013/2012، ص : 65.

[3] لطيفة عبادة، التفاعل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص علم إجتماع التربية، جامعة الوادي الجزائر، 2013-2014، ص: 71.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة.

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية

ثالثا: منهج الدراسة

رابعا: عينة الدراسة

خامسا: أدوات جمع البيانات

سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيـــــــد:

يتحدد من خلال هذا الفصل توضيح الأساليب العلمية المنهجية التي إعتمدت عليها الدراسة في تحقيق أهدافها والوصول إلى النتائج المرجوة بحيث يعرض في هذا الفصل مجالات الدراسة وحدودها ثم تحديد نوعها ومنهجها والمجتمع المدروس والعينة والأدوات المستخدمة إضافة إلى الأساليب المستخدمة في المعالجة الإحصائية.

أولا: مجالات الدراسة:

تتحدد نتائج البحث الحالي بما يلي:

1 ـ المجال المكاني: نظرا لطبيعة موضوعنا المتمثل في " أثر التعلم التعاوني في تنمية المردود المعرفي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية وباعتباره يمس تلاميذ المرحلة الإبتدائية التي تساعدنا على دراسة وقياس التعلم التعاوني وأثره في تنمية المردود المعرفي للتلاميذ، أجريت الدراسة الحالية بابتدائيتين وهمـــا:

أ ـ ابتدائية " مسعادي محمد الأمين، بحي جبل الجرف طريق الولاية ـ تبسة ـ تعتبر قديمة النشأة حوالي عام 1980 وفتحت أبوابها في سبتمبر 1982، مساحتها الإجمالية 432000م^2، ومساحتها المبنية 199200م، ومساحة الساحة 161800م، وسطها حضري نظامها دوام واحد، مقاطعتها التربوية 07 ومقاطعتها الإدارية 01، قطاع الإكمالية متوسطة بدري جاب الله، يوجد بها 12 حجرة للدراسة وقاعة محاضرات ومطعم وساحة ومكتب للمدير و17 معلم.

أما الإبتدائية الثانية هي إبتدائية بلغيث إبراهيم، بحي الزيتون ـ تبسة ـ نشأت عام 1983، وفتحت أبوابها بنفس العام/ مساحتها الإجمالية 390000م، ومساحتها المبنية 12000م، وسطها حضري دوامها دوام واحد، مقاطعتها التربوية 33 والإدارية 02،

قطاع الإكمالية: لبيض علي، يوجد بها 13 معلم منهم 7 معلمات، و6 معلمين، و351 تلميذ.

2 ـ المجال الزمني:

الفترة الأولى: وتتمثل في زيارة إستطلاعية لمكان الدراسة " ابتدائية مسعادي محمد الأمين وذلك يوم 25 ديسمبر 2017، وابتدائية " بلغيث إبراهيم يوم 26 ديسمبر 2017، وذلك من خلال قيامنا بالتعرف على الوضع داخل المدرسة وبالأخص الدوام.

ـ في تاريخ 02 جانفي تم جمع الدراسات السابقة وتحديد المفاهيم وضبطها وتحليل متغيرات البحث إلى أبعاد ومؤشرات وكان ذلك إلى غاية 20 جانفي 2018.

ـ الفترة الثانية: خلال شهر جانفي في أواخره تم وضع خطة البحث وضبط الإشكالية في الشكل الأول وضبط إشكالية البحث في الشكل النهائي وتم تحديد أدوات جمع البيانات.

ـ الفترة الثالثة: في 2018/02/04 قمنا بتقديم طلب المعلومات والمتمثل في التعريف بالمؤسسة وهيكل توزيع المعلمين حسب الإطار واللغة وجدول توزيع التلاميذ وعددهم.

ـ 2018/02/20 تم ضبط الإستمارة وتحكيمها من طرف الأساتذة وقمنا بتعديلها في 01 مارس 2018.

ـ الفترة الرابعة: 2018/03/04 تم الحصول على مقرر توجيه داخلي من طرف الإدارة للقيام بتربص ميداني والذي نقوم من خلاله بتوزيع الإستمارة على المعلمين بشكل رسمي بداية من هذا اليوم إلى غاية 2018/03/21.

ـ الفترة الخامسة: وهي المرحلة الأخيرة حيث إنطلقنا في التفريغ يوم 2018/03/25

3ـ المجال البشري: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة والمتمثلة في جميع المعلمين للإبتدائيتين (إبتدائية مسعادي محمد الأمين، وابتدائية بلغيث إبراهيم) والتي بلغت 30 معلم ومعلمة.

ثانيا: الدراسة الإستطلاعية

لا يخلوا أي بحث علمي من اعتماد جملة من الشروط والخطوات المهمة ففي حالة تجاوزها يكون أثرها سلبيا على كل مرحلة من مراحله خاصة عند تحليل النتائج، ومن هنا تكتسي خطوة الدراسة الإستطلاعية أهمية كبيرة بالنظر لما تقدمه للباحث من معطيات تمكنه من الإستمرار في معالجة مشكلة بحثه بطريقة تستند إلى أدوات علمية وموضوعية، كما تساعد على التحديد الجيد لمشكلة البحث، وتهدف الدراسة الإستطلاعية لهذا البحث إلى إعطاء نظرة أولية حول المتغيرات التي نريد دراستها واستطلاع لأهم العادات الدراسية المنتشرة في المؤسسة قيد الدراسة عن طريق ملاحظة سلوكات التلاميذ

وباستعمال الملاحظة البسيطة التي لا تستعمل أية وسيلة لمعرفة أثر التعلم التعاوني على المردود المعرفي للتلاميذ وقد أسفرت نتائج الدراسة الإستطلاعية على وجود نتائج تتعلق بعادات الدراسة التي تنتشر بين التلاميذ في تمييز إستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في مشاركة التلاميذ هدف واحد بينهم ومشاركة المعلم في الدرس والإهتمام الجدي بالدراسة والتي تنتشر بين جميع المستويات، وتبرز أكثر بين تلاميذ السنة الثالثة والرابعة والخامسة، رغم أنها تنتشر بين كلا الجنسين إلا أنها تركزت عند فئة الإناث أكثر، كما صرح معظم المعلمين أن التعلم التعاوني إستراتيجية فعالة تنمي التواصل والعمل الجماعي داخل الجماعة وتساهم في تنمية أسلوب الحوار وروح المبادرة، حيث أن المتعلم يقبل التعلم من زميله أكثر من معلمه في حين لوحظت تبادل المعلومات بين المتعلمين ومساعدتهم على التعود في إبداء الرأي وتقبل الآخر وتطوير الأفكار وكسب الثقة بالنفس واكتساب المتعلمين لطرق جديدة لحل وفهم التمرينات واكتساب روح التعاون والتخلص من التفكير الفردي المحدود.

ثالثا: منهج الدراسة

يعتبر التوفيق في إختيار المنهج الذي يتلائم مع طبيعة الموضوع المراد دراستها أمر بالغ الأهمية، إذ يعتمد عليه الباحث في إنجاز بحثه، وبما أننا نبحث عن أثر التعلم التعاوني بين التلاميذ في تنمية المردود المعرفي فإن المنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي، ويعرف المنهج الوصفي على أنه " لا يقتصر على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها بالإضافة إلى إستخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير بهدف إستخراج الإستنتاجات ذات الدلالة ثم الوصول إلى تعميمها بشأن الظاهرة بموضوع الدراسة[1]

ويعرف أنه: يهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائص البحوث تحديدا كيفيا أو كميا، وهي تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها.[2]

ويعرف أنه: أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية وحقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.[3]

[1] فاطمة عوض صابر وميرفت على خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص: 87.
[2] مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000، ص: 126.
[3] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 1999، ص: 46.

رابعا: عينة الدراسة

1- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع المعلمين العاملين في الإبتدائيتين (إبتدائية مسعادي محمد الأمين وابتدائية بلغيث إبراهيم) حيث تكونت إبتدائية مسعادي محمد الأمين من 17 معلم وابتدائية بلغيث إبراهيم من 13 معلم، وذلك بشكل دقيق ومحدد إستنادا إلى وثائق رسمية من المؤسسة.

2- عينة الدراسة:

2- 1- وصف العينة :

إن العينة في البحث العلمي تعتبر دعامة أساسية في مجتمع الدراسة بحيث تشمل كل الصفات والخصائص الموجودة في المجتمع الدراسي.

وتعرف على أنها " عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم إختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم إستخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[1]

وهناك عدة عوامل ساعدتنا على إختيار حجم ونوع العينة، فيما أن حجم مجتمع الدراسة محدد في هذهى الدراسة بشكل دقيق فقد أدى بنا هذا إلى إختيار عينة فئة المعلمين من كلا المدرستين بالإعتماد على المسح الشامل لكافة المعلمين والذي يبلغ حجمها 30 معلم.

[1] محمد عبيدات وآخرون، مرجع سابق، ص: 86.

2 - 2 ـ خصائص العينة

تعبر البيانات الشخصية عن خصائص وسمات أفراد العينة من خلال المجتمع المدروس فيما يتعلق بالجنس والخبرة المهنية والحالة الإجتماعية، تشكل هذه البيانات الخلفية التي تنطلق منها تفسير المعطيات التي جمعناها من الميدان حول إستراتيجية التعلم التعاوني، وفي هذا الإطار تشير الشواهد الإحصائية المتعلقة بتوزيع العينة إلى ما يلـــي:

أ ـ خصائص العينة حسب الجنس:

جدول رقم (02) يمثل توزيع العينة حسب الجنس

	التكرارت	النسبة المئوية
ذكور	06	20%
إناث	24	80%
المجموع	30	100%

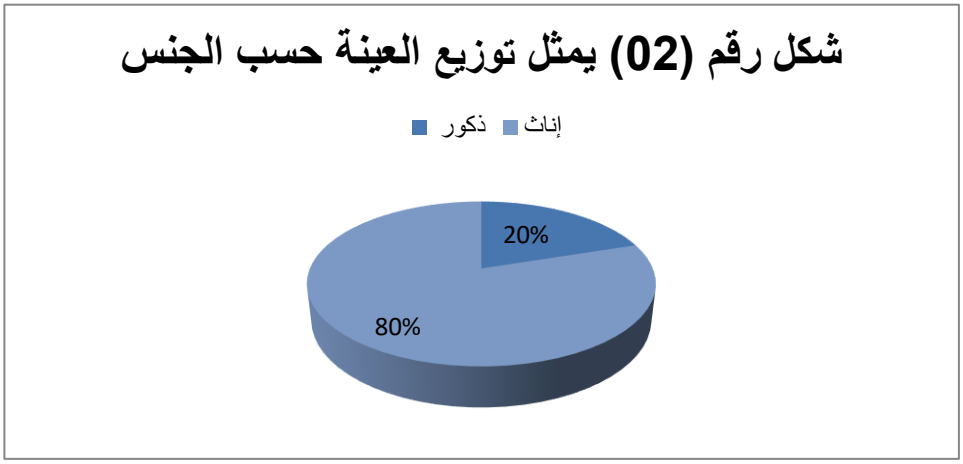

يوضح لنا الجدول رقم (02) توزيع العينة حسب الجنس، نلاحظ أن نسبة الذكور تقدر بـ 20% ونسبة الإناث بـ 80%، وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن نسبة الإناث أكثر من الذكور وذلك راجع إلى أن نسبة الذكور تتراجع سنة وراء سنة، وذلك بسبب تخليهم عن مقاعد الدراسة ومغادرتها إلتحاقا بالحياة المهنية أما بالنسبة للإناث فنسبتهم تتزايد وذلك لأنه أصبح لهم الحظ في الإلتحاق بالدراسة نتيجة للتغيرات التي طرأت على المجتمع في السنوات الأخيرة وإتاحة الفرص لهم للخروج إلى سوق العمل.

ب ـ خصائص العينة حسب الخبرة المهنية:

جدول رقم (03) تمثل توزيع المبحوثين حسب الخبرة المهنية

	التكرارات	النسب المئوية
من سنة إلى 5 سنوات	15	50
من 5 سنوات إلى 10 سنوات	07	23.33
أكثر من 10 سنوات	08	26.66
المجموع	30	100

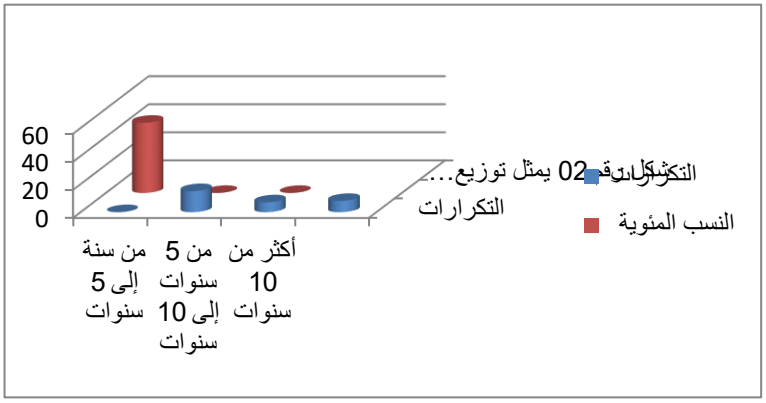

يوضح لنا الجدول رقم (03) توزيع العينة حسب الخبرة المهنية، نلاحظ أن أكبر نسبة تقدر بـ 50% الذين لديهم خبرة من سنة إلى 5 سنوات، وتليها نسبة 26.66% للذين لديهم أكثر من 10 سنوات خبرة وتليها نسبة 23.33% للذين لديهم خبرة من 5 سنوات إلى 10 سنوات.

وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن أغلبية المعلمين تتراوح خبرتهم من ستة إلى 5 سنوات، ذلك أنهم متوظفين حديثا وهذا لتقاعد معظم المعلمين ذوي الخبرة القبلية.

ج ـ خصائص العينة حسب الحالة الإجتماعية:

جدول رقم (04) يمثل توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

	التكرارات	النسب المئوية
أعزب	8	%26.66
متزوج	20	%66.66
أرمل	2	6.66%
مطلق	0	%0
مجموع	30	%100

شكل رقم 04 يبين توزيع العينة حسب الحالة الإجتماعية

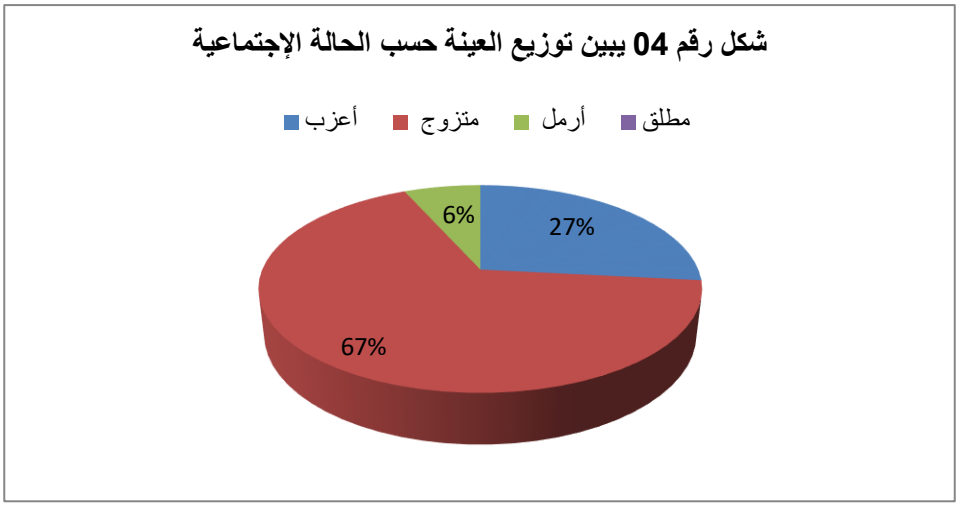

يوضح لنا الجدول رقم (04) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية للمعلمين، نلاحظ أن أكبر نسبة وتقدر بـ 66.66% للمتزوجين وتليها نسبة 26.66% للعزاب، وتليها نسبة 2% للأرامل بينما نسبة المطلقين معدومة.

وبقراءة هذا الجدول نلاحظ أن نسبة المتزوجين هي أعلى نسبة وهذا ما يفسر أنه لديهم مسؤوليات أكبر وأنهم لديهم خبرة في تربية وتوجيه الأطفال أكثر وأولويات في تقديم برامج تعاونية للتلاميذ وهذا لا يعني أن الفئات الأخرى لا يمتاز بأنشطة تربوية تساعد التلميذ في كسب المعلومات.

د ـ خصائص العينة حسب صفة المدرس:

جدول رقم (05) تمثل توزيع العينة حسب صفة المدرس

	التكرارات	النسبة المئوية
مرسم	28	%93.33
مستخلف	02	%6.66
المجموع	30	%100

شكل رقم (05) تمثل توزيع العينة حسب صفة المدرس

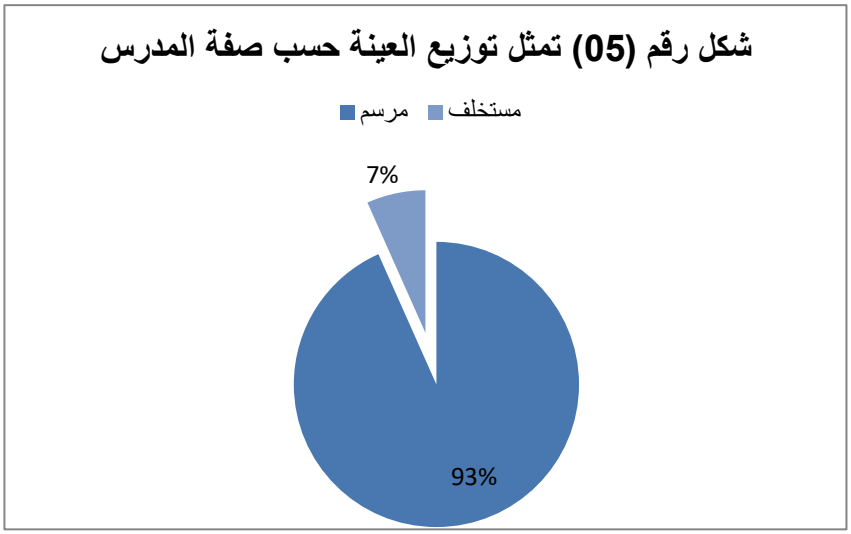

يوضح لنا الجدول رقم (05) توزيع العينة حسب صفة المدرس، ونلاحظ أن أكبر نسبة تقدر بـ 93.33% لفئة المترسمين وتليها نسبة 6.66% لفئة المستخلفين.

وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن الإبتدائيتين (إبتدائية مسعادي محمد الأمين، وإبتدائية بلغيث إبراهيم) لديهم معلمين بمناصب ثابتة أكثر من المستخلفين وهذا راجع إلى أن النظام التربوي يعتمد على صفة الترسيم، في المؤسسات التعليمية أكثر من الإستخلاف لأن التلاميذ يعتادون على أسلوب الدراسة للمعلم وهذا ما يساعدهم في الإندماج مع كيفية تدريس المعلم وكسب معلومات أكثر، وهذا راجع أيضا إلى أن المترسم يكون لديه خبرة وكفاءة مهنية أكثر وهذا لمداومته في مجال التعليم.

هـ ـ خصائص العينة حسب طريقة التوظيف:

جدول رقم (06) يمثل توزيع العينة حسب طريقة التوظيف

	تكرارات	النسبة المئوية
توظيف مباشر	09	%30
عن طريق المسابقة	21	%70
المجموع	30	%100

شكل رقم (06) يبين خصائص العينة حسب طريقة التوظيف

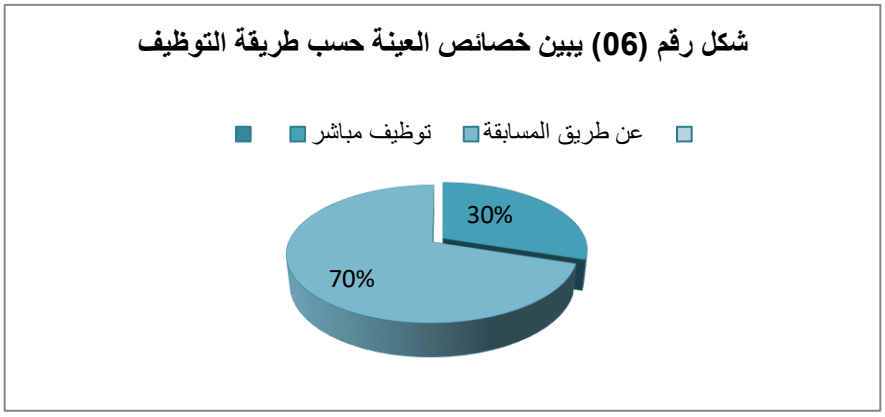

يوضح لنا الجدول رقم (06) توزيع أفراد العينة حسب طريقة التوظيف للمعلمين، ونلاحظ أن أكبر نسبة تقدر بـ 70% للمعلمين الموظفين عن طريقة المسابقة وتليها النسبة الأقل وتقدر بـ 30 % للمعلمين الموظفين عن طريق التوظيف المباشر.

وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن أكبر نسبة لدى فئة الموظفين عن طريق المسابقة وهذا راجع إلىأن نظام التوظيف المعتمد في المؤسسات التربوية التعليمية الحالي يكون عن طريق المسابقات، لكي يكون المعلم مؤهل بكفاءة في تربية الأجيال ويستحق منصبه بجدارة.

خامسا: أدوات جمع البيانات

إستعانت الدراسة الراهنة في جانبها الميداني بأدوات ووسائل بحثية من أجل الحصول على معلومات وبيانات تتعلق بموضوع البحث وفـي هذه الدراسة إستعملنا (الملاحظة والإستبيان)

1- الملاحظة: الملاحظة في البحث الإجتماعي الميداني تصاحب البحث من أوله إلى آخره، فالبحث العلمي يقوم على الملاحظة الواقعية للأشياء والظواهر وقد أشار " بيكون " إلى أسلوب الملاحظة فقال

" الملاحظة والتجربة من أجل تجميع الموارد والإستقراء والقياس من أجل إستخراج النتائج هذه هي الدلالات الفكرية الصحيحة "[1]

وهي مشاهدة الوقائع على ما هي عليه في الواقع أو في الطبيعة بهدف إنشاء الواقعة العلمية وتكون الملاحظة علمية حين تكون إشكالية.[2]

2 ـ الإستبيان: يعتبر الإستبيان من أكثر أدوات البحث إستخداما خاصة في مجال الدراسات المسحية أو دراسات الرأي العام، فهو أداة بسيطة يمكن إستخدامها بسهولة وبشكل يوفر وقت الباحث ووقت المبحوثين (العينة).[3]

وتعتبر الإستبانة إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو إتجاهاتهم ودوافعهم أو معتقداتهم، والإستبانة أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.[4]

وقد تضمنت إستمارة بحثنا هذا على فرضيتين، تضمنت 21 بندا، حيث تم توزيعها طبيعيا وبطريقة غير عشوائية لمجتمع دراستنا البالغ عددهم 30 معلم، وضمت إستمارة الإستبيان البدائل (نعم) و (لا) وبعض الأسئلة المفتوحة واشتملت المحاور التالية:

ـ المحور الأول: والذي ضم البيانات الشخصية التي تخص المبحوث من حيث الجنس، الحالة الإجتماعية صفة المدرس، طريقة التوظيف.

ـ المحور الثاني: ويتضمن أسئلة حول التعاون بين التلميذ وزملائه يساهم في تنمية مردودهم المعرفي.

. **المحور الثالث:** ويتضمن أسئلة حول مشاركة المعلم مع التلاميذ يساعد في كسب معارف أكثر.

ـ مراحل تنفيذ وتوزيع الإستمارة:

المرحلة الأولى: هي مرحلة صياغة أو كتابة الإستمارة وعرضها على مجموعة من الأساتذة في مجال التخصص بغرض تحكيمها وتقييمها لمعرفة ما إذا كانت تتناسب أو تتطابق مع مجال البحث وكذا الفئة المبحوثة.

ـ المرحلة الثانية: تم في هذه المرحلة تعديل الإستمارة وصياغتها في صيغتها النهائية بعد تعديل العبارات التي إتفق المحكمين عليها.

---

[1] إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الإجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008، ص 261 - 262.
[2] صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1، عنابة، 2003، ص: 28.
[3] ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد، البحث العلمي (البحث النوعي والبحث الكمي)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2002، ص: 61.
[4] جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي (مفاهيمه ـ أدواته ـ طرقه الإحصائية) دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص: 99.

ـ صدق الإستمارة:

في هذا العنصر تطرقنا إلى تحكيم أداة الدراسة المستخدمة (الإستمارة) وذلك بعرضها على مجموعة من أساتذة القسم من ذوي الخبرة والمعرفة في مجالات البحث والأساتذة هم كالآتـــي أسمائهم:

البند	عدد البنود الصادقة	عدد البنود الغير صادقة	عدد المحكمين	مستوى صدق كل بند
1	03	00	03	01
2	03	00	03	01
3	03	00	03	01
4	03	00	03	01
5	03	00	03	01
6	03	00	03	01
7	03	00	03	01
8	03	00	03	01
9	03	00	03	01
10	03	00	03	01
11	03	00	03	01
12	03	00	03	01
13	03	00	03	01
14	02	01	03	0.3
15	03	00	03	01
16	03	00	03	01
17	03	00	03	01
18	03	01	03	0.3
19	03	00	03	01
20	03	00	03	01
21	03	00	03	01
المجموع	**60**	**3**	**/**	**19.6**

جدول رقم (07) يبين صدق الإستمارة

د.ميهوبي إسماعيل

د.نوار بورزق

د.شتوح فاطمة الزهراء

وبناءا على توجيهات هؤلاء قمنا بحساب صدق الإستمارة: = 93

عدد المحكمين الذين أجابوا بـ نعم ـ عدد المحكمين الذين أجابوا بـ لا

عدد المحكمين

ـ صدق المحكمين (الظاهري):

مجموع صدق البنود
عدد البنود × 100

نستنتج أن نسبة صدق المحكمين يقدر بـ 93% وتدل هذه النتيجة على صدق المقياس، إذ يمكن الإعتماد عليه في دراستنا الراهنة.

المرحلة الثالثة: وهي التي قمنا فيها بتوزيع الاستمارة في صورتها النهائية على المعلمين عينة الدراسة.

سادسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

بعد جمع البيانات نقوم بمعالجتها إحصائيا من خلال الإحصاء الوصفي وذلك بالأساليب الإحصائية التالية:

1- التفريغ: حيث قمنا بتفريغ البيانات المتحصل عليها من الإستمارات وتصنيفها حسب المحاور والأسئلة الموضوعة في الإستمارة.

$$\frac{19.6 \times 100}{21}$$

أ ـ المحور الأول: بيانات شخصية.

ب ـ المحور الثاني: التعاون بين التلميذ وزملائه سيساهم في تنمية مردودهم المعرفي.

ج ـ المحور الثالث: مشاركة المعلم مع التلاميذ يساعد في كسب معارف أكثر.

2 ـ رسم الجداول: بعد تفريغ البيانات قمنا برسم جداول بسيطة حيث إحتوى على :

أ ـ التكرارات: وهي مجموع بدائل الإجابات.

ب ـ النسب المئوية: حيث تم حساب النسب المئوية كالآتي:

3 ـ العرض البياني: حيث استخدمنا:

أ ـ الأعمدة البسيطة: وذلك لتمثيل بيانات الجدول رقم (03) حيث أن بيانات الجدول تابعة للمتغير الكمي المتقطع والأعمدة البسيطة هي التي تمثل هذا النوع من المتغيرات.

ب ـ الدوائر النسبية: إستخدمناها لتمثيل بيانات الجداول الباقية وهي تابعة للمتغير النوعي، حيث أن الدوائر النسبية تبين الرسوم البيانية التي تناسب هذا النوع من المتغيرات.

خلاصـــة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل مجالات الدراسة الراهنة، كما تطرقنا إلى الدراسة الإستطلاعية التي تعرفنا من خلالها على مجتمع الدراسة، وعلى المنهج المعتمد في هاته الدراسة، وهو المنهج الوصفي كما ذكرنا عينة الدراسة وطريقة اختيارها، كما عرجنا في هذا الفصل على أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة لإتمام الدراسة الميدانية للبحث.

الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة

أولا: عرض وتحليل نتائج المحور الثاني التعاون بين التلميذ وزملائه

ثانيا: عرض وتحليل نتائج المحور الثالث مشاركة المعلم مع التلاميذ

ثالثا: عرض ومناقشة نتائج البحث في ضوء الفرضيات

رابعا: النتائج العامة للدراسة.

التوصيات والإقتراحات.

تمهيد

بعدما تعرضنا في الفصل السابق لإجراءات الدراسة الميدانية من خلال تحديد المنهج المتبع، عينة الدراسة، وتحديد الأساليب المعتمدة في تحليل إجابات عينة الدراسة.

نتناول في هذا الفصل قراءة وتحليل معطيات الدراسة الميدانية وذلك من خلال عرض إجابات أفراد العينة ومعالجتها إحصائيا باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وصولا إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها على ضوء الأطر النظرية للدراسة والمتعلقة بأثر التعلم التعاوني على تنمية المردود المعرفي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

أولا:عرض وتحليل نتائج المحور الثاني: التعاون بين التلميذ وزملائه يساهم في تنمية مردودهم المعرفي.

جدول رقم (08) يوضح مدى مساعدة التلاميذ في حل التمارين و زيادة إستيعابهم للدرس.

	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	24	80%
لا	6	20%
المجموع	30	100%

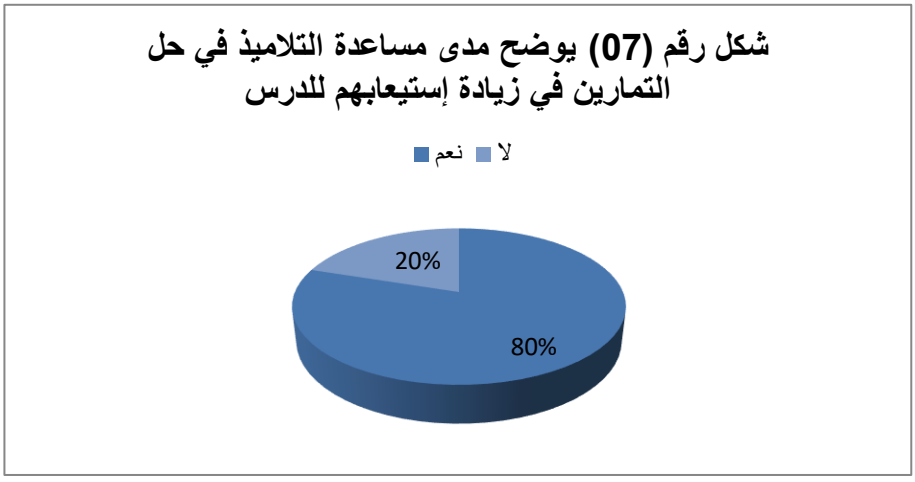

يبين الجدول رقم (08) أن أكبر نسبة وتقدر بـ 80% أجابوا بنعم، أما اللذين أجابوا بـ لا تقدر بـ 20%.

وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن أغلبية المعلمين يرون أن مساعدة التلميذ في حل التمرين مع زملائه تساعده في إستيعاب الدرس، نلاحظ أن حل التمارينات جماعيا يزيد من مردودهم المعرفي ويزيد في مكتسبات التلميذ وفهمه للدرس والتمرين أكثر، وهنا نرى أن التلميذ يتقبل المعلومة من زميله أكثر ويستوعبها حيث أنه بين التلميذ وزميله يحدث نقاش وتبادل في الآراء على موضوع التمرين وهذا ما يساعد في كسب معارف من زميله.

جدول رقم (09) يوضح مدى مناقشة التلميذ مع زملائه في إكتساب معلومات أكثر

	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	27	90%
لا	3	10%
المجموع	30	100%

شكل رقم (08) يوضح مدى مناقشة التلميذ مع زملائه في إكتساب معلومات أكثر

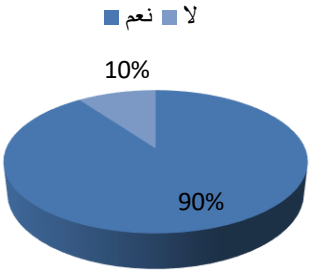

يوضح الجدول رقم (09) إجابات المعلمين وأكبر نسبة وتقدر بـ 90% أجابوا بنعم أما النسبة الأقل وتقدر بـ 10 %أجابوا بـ لا.

وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن معظم المعلمين يرون بأن مناقشة التلميذ مع زميله تساعد في إكتساب معلومات أكثر مما يترتب عليه من تفاعل إيجابي بين التلاميذ في عملية التعلم وتنمية مهارات التفكير لديهم حيث أن التلاميذ في كل مجموعة لديهم الحرية في التحدث مع بعضهم البعض والتعبير عن أفكارهم من خلال ممارستهم للتفكير المسموع وبالتالي يكتسب التلميذ معلومة من زميله ويزيد من مردوده المعرفي، أما بالنسبة للذين أجابوا بـ لا، لاحظنا أنهم يرون أنه قد يكون مستوى التلميذ ضعيف وهنا لا يستطيع أن يساعد زميله في إعطاء معلومة صحيحة وهذا على حسب عينة الدراسة.

جدول رقم (10) يوضح مدى تأثير حجم المجموعات الغير متجانسة في مساعدة التلاميذ على التعلم.

	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	30	100%
لا	00	00%
المجموع	30	100%

شكل رقم (09) يوضح مدى تأثير حجم المجموعات الغير متجانسة في مساعدة التلاميذ على التعلم

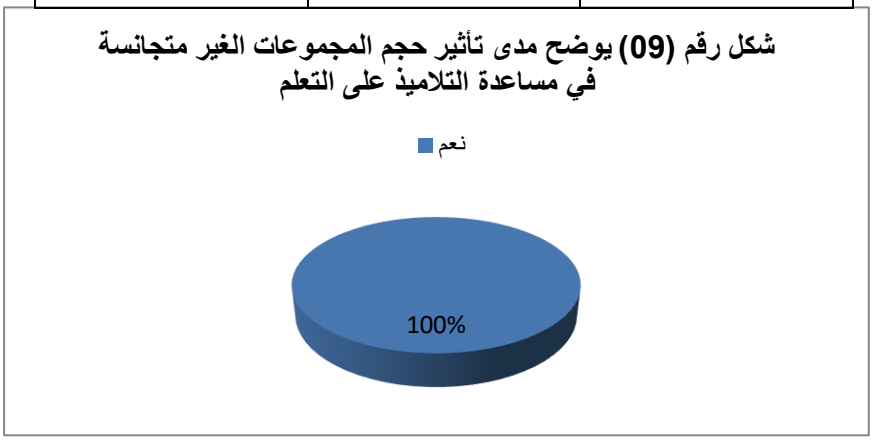

يوضح الجدول رقم (10) إجابات المعلمين بـ نعم، تقد بـ 100 % أما اللذين أجابوا بـ لا فهي نسبة نسبة منعدمة.

وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن المعلمين المبحوثين يؤكدون أن وضع مجموعات غير متجانسة يساعد التلاميذ على التعلم وعلى حساب ما لاحظنا وتصريحات المبحوثين للعينة المدروسة، فإن دمج التلاميذ في مجموعات غير متجانسة من ناحية الجنس والمستوى الفكري للتلميذ عامل مهم في مساعدة التلاميذ لبعضهم في تبادل الأفكار وتقديم حلول ما بينهم ومناقشة التمرين، فالتلميذ المتفوق والمتوسط يساعد في فهم التلميذ الضعيف حيث أن التلاميذ يتقبلون المساعدة من بعضهم البعض، وهذا ينمي روح المحبة والمبادرة والتعاون بينهم.

جدول رقم (11) يبين مدى إمكانية تطبيق التعلم بالمشاركة في جميع المواد التعليمية.

	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	11	36.66%
لا	19	63.66%
المجموع	30	100%

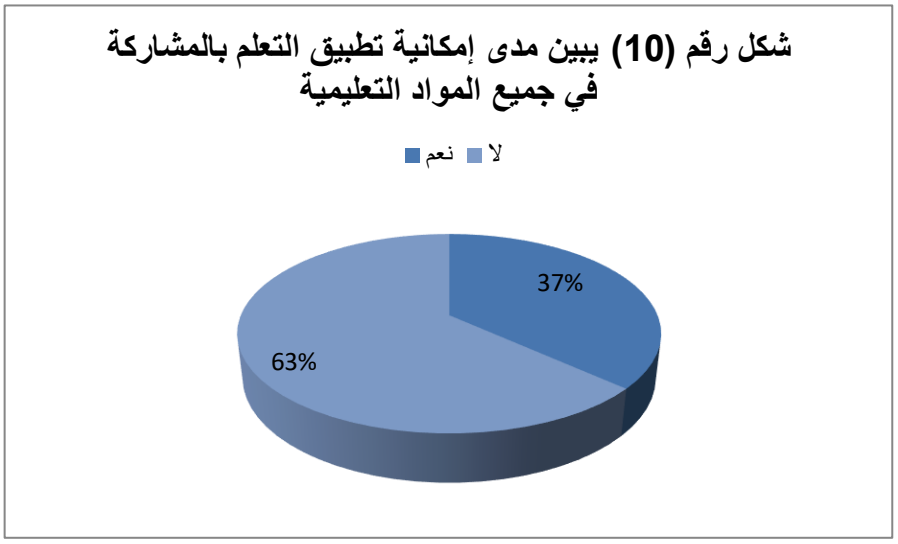

يوضح الجدول رقم (11) إجابات المعلمين والتي قدرت بنسبة 63.33% في الإجابة بـ لا أما الذين أجابوا بنعم تقدر بنسبة 36.33% .

وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن معظم المعلمون لا يستعملون التعلم بالمشاركة في جميع المواد بل يركزون أكثر على مادة الرياضيات والتي تعتبر مادة أساسية وتحتاج إلى تركيز أكثر وهي مادة متداولة يوميا وهذا لا ينفي إستخدام التعلم التعاوني في باقي المواد التعليمية.

جدول رقم (12) يبين مدى التعاون بين التلاميذ في تنمية روح المنافسة.

	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	25	83.33%
لا	5	16.66%
المجموع	30	100%

شكل رقم (11) يبين مدى التعاون بين التلاميذ في تنمية روح المنافسة

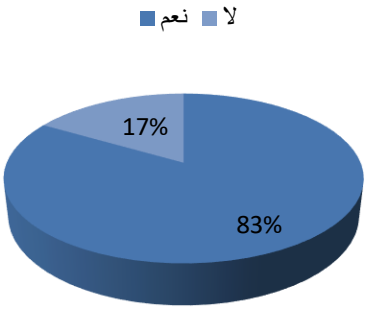

يوضح الجدول رقم (12) إجابة المعلمين بنعم بنسبة 83.33 %، أما الذين أجابوا بـ لا تقدر بنسبة %.16.66

وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن أغلبية المعلمين الموظفين في إبتدائية مسعادي محمد الأمين وابتدائية بلغيث إبراهيم، يرون أن التعاون بين التلاميذ داخل الصف ينمي روح المنافسة بينهم ويولد لدى كل فرد في المجموعة الواحدة الشعور بالمسؤولية وإتقان الواجب المحدد له، وهذا راجع لصغر سنهم ما يدفعهم للتنافس فيما بينهم في تقديم الأفضل وحب التعلم أكثر والشعور بالمسؤولية أكثر واحتلال المراتب الأولى في الصف وجلب إهتمام المعلم نحوهم.

جدول رقم (13) يبين تصنيف التلاميذ في مجموعات حسب مستواهم الفكري

	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	03	10%
لا	27	90%
المجموع	30	100%

شكل رقم (12) يبين تصنيف التلاميذ في مجموعات حسب مستواهم الفكري

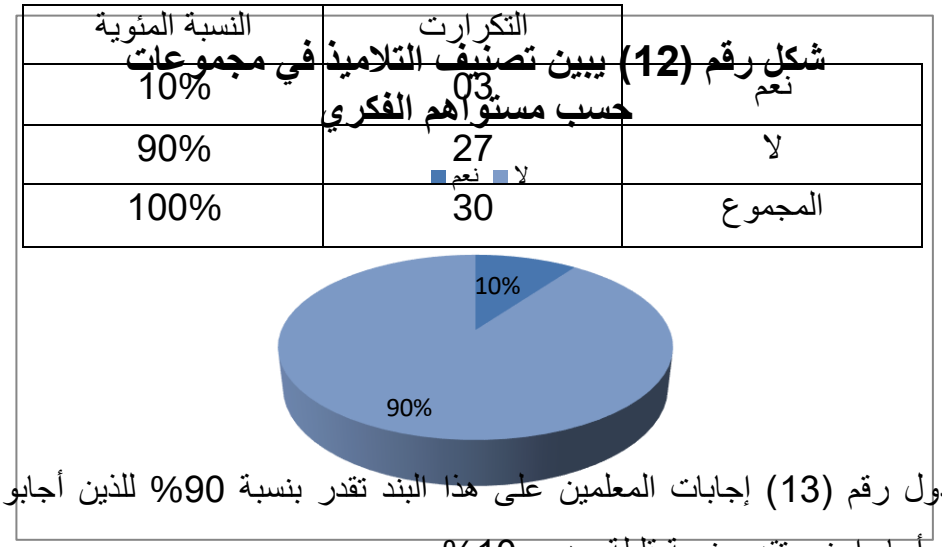

يوضح الجدول رقم (13) إجابات المعلمين على هذا البند تقدر بنسبة 90% للذين أجابوا بـ لا، أما بالنسبة للذين أجابوا بنعم تقدر بنسبة قليلة وهـي 10%.

وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن معظم المعلمين لا يصنفون التلاميذ في مجموعات حسب مستواهم الفكرين لأنهم يرون أن التلاميذ يختلفون في مستواهم الفكري وهم ثلاثة أصناف منهم المتفوقين، المتوسطين، والضعفاء، وهنا عند وضع التلاميذ في مجموعات حسب مستواهم الفكري مجموعة الضعفاء لا يساعدون بعضهم البعض لذا يعتمدون على تقسيم المجموعات في مجموعات غير متجانسة لكي يستفيدوا من بعضهم العض أكثر ويساعدون بعضهم.

جدول رقم (14) يبين مدى مساعدة التلاميذ لبعضهم لتحقيق هدف مشترك.

	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	26	86.66%
لا	04	13.33%
المجموع	30	100%

شكل رقم 13 يبين مدى مساعدة التلاميذ لبعضهم لتحقيق هدف مشترك

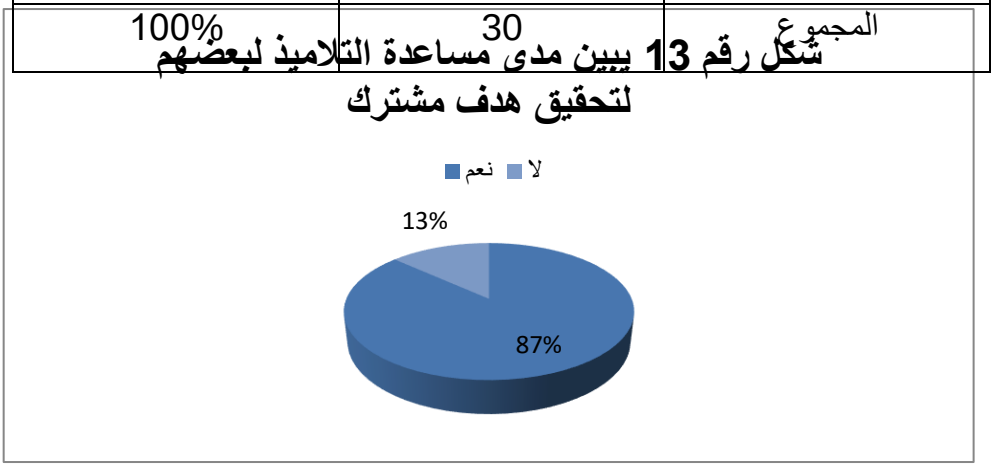

يفسر الجدول رقم (14) إجابات المعلمين على البند 12 وأكبر نسبة أجابوا بنعم، تقدر بـ 86.66%، أما النسبة الأقل تقدر بـ 13.33%، للذين أجابوا بـ لا.

وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن أغلبية المعلمين يرون أن مساعدة التلميذ لزميله يحقق هدف تعليمي مشترك وهذا راجع إلى مزايا التعلم بالمشاركة بين التلاميذ، وحيث ينمي بينهم روح التعاون والمبادرة وتبادل الأفكار والآراء وهذا لتحقيق هدف التعلم والنجاح وكسب معارف أكثر تساعدهم في حياتهم التعليمية.

جدول رقم (15) يوضح أثر تفاعل التلاميذ داخل المجموعات

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	73.33%
لا	8	26.66%
المجموع	30	100%

شكل رقم (14) يوضح أثر التفاعل على التلاميذ داخل المجموعات

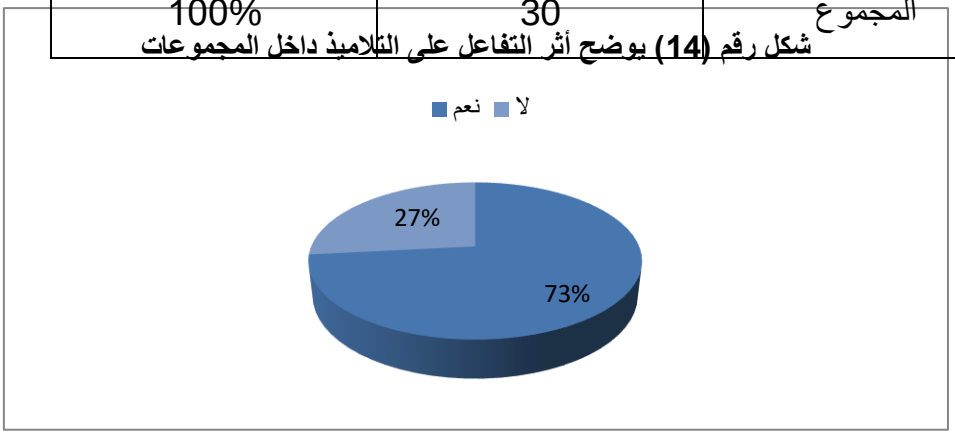

يبين الجدول رقم (15) إجابات المعلمين والتي كانت أكبر نسبة تقدر بـ 73.33%، أجابوا بنعم أما النسبة الأقل تقدر بـ 26.66% للذين أجابوا بـ لا.

وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن أغلبية المعلمين المبحوثين يرون أنه يوجه أثر كبير لتفاعل التلاميذ داخل المجموعات وهناك أثر إيجابي كبير، وقد صرحوا بعض المعلمين ببعض السلوكات الناتجة لهذا التفاعل في أنه يخرج التلميذ من دائرة الخجل ويثري رصيده اللغوي بمصطلحات جديدة، ويزرع فيه روح التحدي والمنافسة والمبادرة ويحسن مستوى المتعلمين ويطور طريقة تفكيرهم خاصة الطفل الذي يعاني من صعوبات في الإكتساب والتوظيف هنا نجد أثره إيجابي في الإستفادة والإستيعاب والفهم، وهنا نرى مزايا التعلم التعاوني على التلميذ الإبتدائي.

ثانيا: عرض وتحليل نتائج المحور الثالث: مشاركة المعلم مع التلاميذ يساعد في كسب معارف أكثر.

جدول رقم (16) يوضح مدى مساعدة المعلم للتلميذ في حل التمرين.

	التكرارت	النسبة المئوية
نعم	27	90%
لا	03	10%
المجموع	30	100%

شكل رقم (15) يوضح مدى مساعدة المعلم للتلميذ في حل التمارين

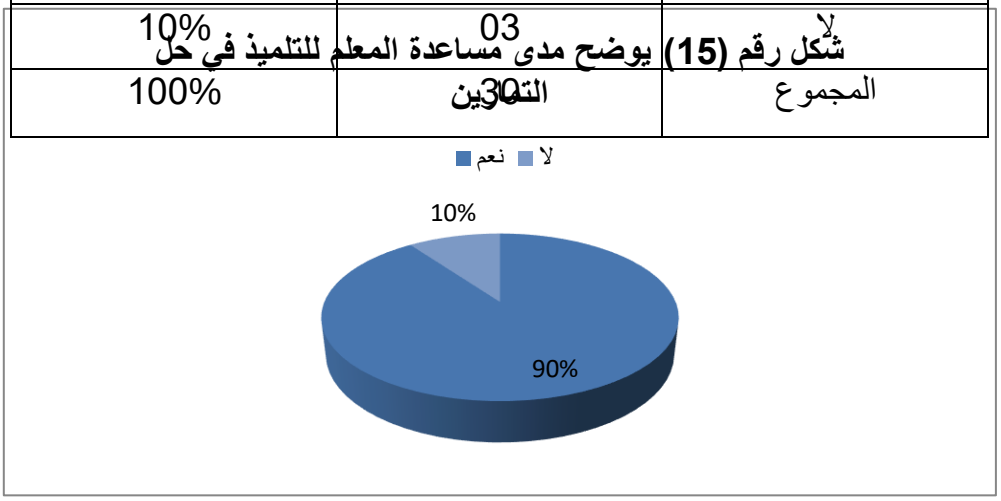

يبين الجدول رقم (16) إجابات المعلمين، وأكبر نسبة قدرت بـ 90% للذين أجابوا بنعم أما النسبة الأقل تقدر بـ 10%.

وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن معظم المعلمين المبحوثين يرون أن مساعدة التلميذ في حل التمارين يزيد من إستيعابهم للدرس وهذا بالتعاون وإعطاء المعلم فكرة عامة عن التمرين وتوضيح أي لبس يواجه التلميذ لكي يساعد في تنشيط ذاكرته والإستعانة بنصائح المعلم لحل التمرين بطريقة صحيحة، حيث أن تدخل المعلم وإرشاد التلميذ وتقديم التوجيهات والمساعدة للمجموعات تساعدهم في التغلب على الصعوبات والتي يواجهونها في حل التمرين.

جدول رقم (17) يوضح إلتزام المعلم في شرح الدرس قبل إعطاء التمرين

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	23	76.66%
لا	07	23.33%
المجموع	30	100%

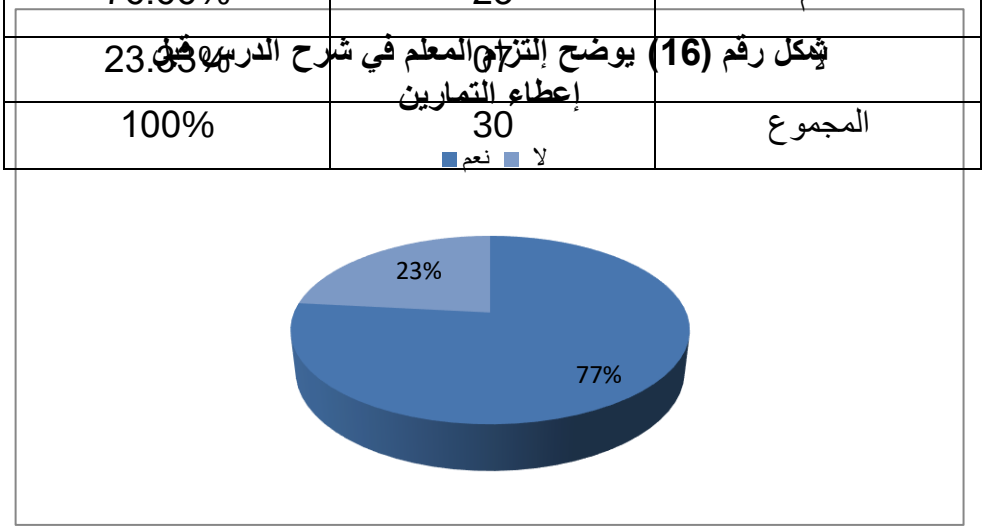

شكل رقم (16) يوضح إلتزام المعلم في شرح الدرس قبل إعطاء التمارين

يبين الجدول رقم (17) إجابات المعلمين وأكبر نسبة تقدر بـ 76.66%، أجابوا بنعم،أما اللذين أجابوا بـ لا، أقل نسبة تقدر بـ 23.33%.

بقراءة هذه النتائج نلاحظ أن أغلبية المعلمين المبحوثين يقومون بشرح الدرس قبل إعطاء التمرين، وهذا راجع إلى كشف الغموض المحاط على التلميذ في فهم الدرس لكي يستطيع حل التمرين وقد صرح بعض المعلمين على أن شرح الدرس قبل إعطاء التمرين أثره ملموس في إستيعاب التلميذ وحتى أثناء الخطاء يتعلم التلميذ ويساعده في تقوية مردوده المعرفـــــي.

جدول رقم (18) يوضح مدى تأييد المعلم للتعلم بالمشاركة

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	100%
لا	00	00%
المجموع	30	100%

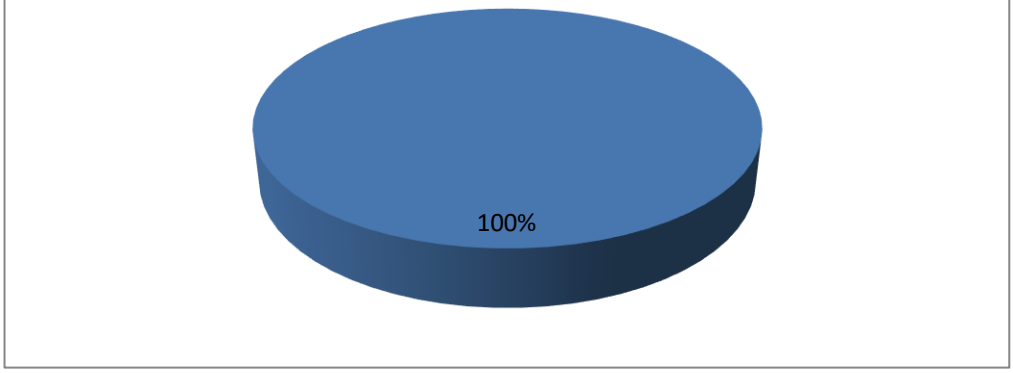

شكل رقم (17) يوضح مدى تأييد المعلم للتعلم بالمشاركة

يبين الجدول رقم (18) إجابات المعلمين وأكبر نسبة تقدر بـ 100% للذين أجابوا بـ نعم، أما نسبة الذين أجابوا بـ لا منعدمة.

وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن جميع المعلمين الموظفين في إبتدائية مسعادي محمد الأمين وابتدائية بلغيث إبراهيم، يؤيدون أن التعلم بالمشاركة مع التلاميذ يزيد من مستواهم التعلمي حيث يرون أن مشاركة الدرس مع التلاميذ يثير دافعية التلاميذ لتحصيل المعلومات واسترجاعها والاحتفاظ بها لأطول فترة ممكنة، كما تثير عملية المناقشة التي تتم داخل الصف إلى ممارسة التكرار الشفوي للمعلومات ومن ثم التوصل إلى معلومات جديدة وشرح هذه المعلومات وإعطاء تفسيرات منطقية لها، مما يساعد التلاميذ على الإحتفاظ بهذه المعلومات.

جدول رقم (19) يمثل مدى تشجيع المعلم التلاميذ على التعاون في التمارين

نعم	22	73.33%
لا	8	26.66%
المجموع	30 التكرارات	100% النسب المئوية

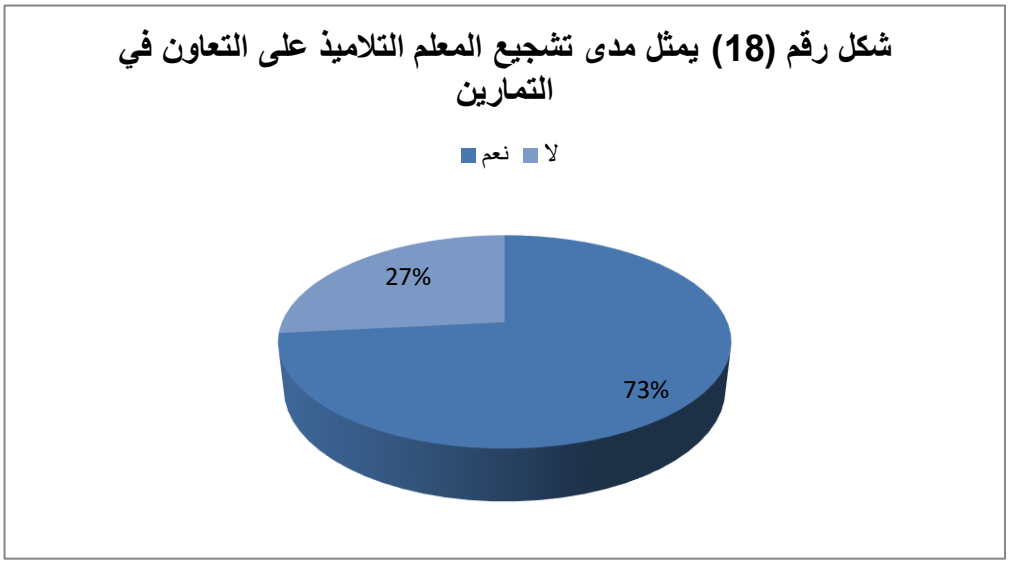

يوضح الجدول رقم (19) إجابات المعلمين بنعم بسبة 73.33%، على السوائل المطروح للبند رقم 17 أما بالنسبة للذين أجابوا بـ لا، بنسبة 26.66%.

وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن معظم المعلمين يشجعون التلاميذ على التعاون في حل التمارين الصعبة لتنمية روح التعاون بينهم والمبادرة ومساعدة بعضهم، حيث أنهم يركزون على التعلم بالمشاركة في حل التمرينات الصعبة خاصة لكي يتناقش التلاميذ فيما بينهم ويستفيدون من بعضهم ومن المعلم في حال إستصعب عليهم الحل.

جدول رقم (20) يمثل مدى تقديم المعلمين المساعدة إلى التلاميذ عند الحاجة

نعم	20	66.66%
لا	10	33.33%
المجموع	30	100%

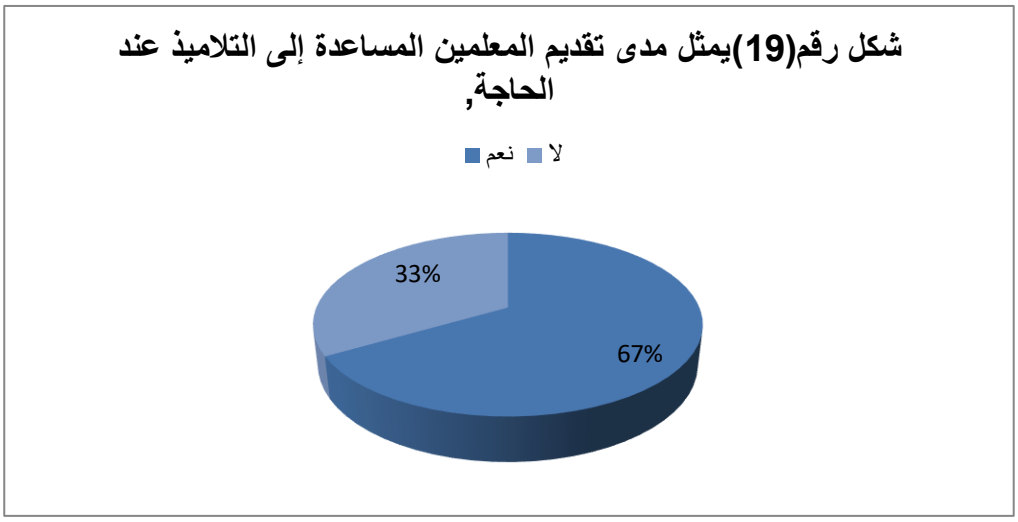

يبين الجدول رقم (20) إجابات المعلمين المبحوثين، وكانت أعلى نسبة وتقدر بـ 66.66% للذين أجابوا بنعم، وتليها نسبة 33.33%ن للذين أجابوا بـ لا.

وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن أغلبية المعلمين يقدمون يد المساعدة للمجموعات عند الحاجة وبتصريح بعض المعلمين المبحوثين، أنه عندما تتغير مجموعة من المجموعات في عدم فهم السؤال أو التمرين، يقوم المعلم بالشرح لهم أكثر، وإعطاء أمثلة تتشابه مع التمرين لكي يفهموا أكثر ويستوعبوا خطأهم وهذا يساعد التلميذ على التركيز واسترجاع ذاكرته، أما الذين أجابوا بـ لا، يرى بعضهم أنه يجب على التلميذ أن يحاول في حل التمرين مع مجموعته مهما كان صعبا لكي يستفيدوا من تجاوز الصعوبات بالتفكير ومحاولة وجود الحل وعدم الفشل.

جدول رقم (21) يوضح مدى التواصل بين التلميذ والمعلم

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	100%
لا	00	00%
المجموع	30	100%

شكل رقم (20) يوضح مدى التواصل بين التلميذ والمعلم

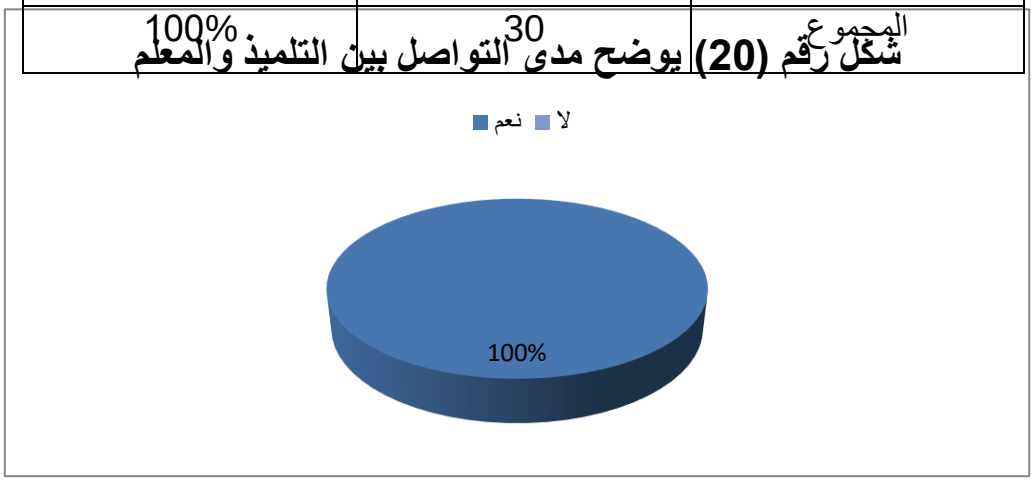

يبين الجدول رقم (21) إجابات المعلمين على البند رقم 19 كانت نسبة 100% بالنسبة للذين أجابوا بنعم، أما نسبة 0%، بـ لا.

وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن كل المعلمين المبحوثين يؤكدون أن التواصل بين التلميذ والمعلم يساهم في زيادة تحصيلهم الدراسي، حيث صرحوا أن الدرس لا يتماشى دون مشاركة التلميذ ومناقشته مع المعلم والدرس يبنى على هذا الأساس فالقسم بدون حيوية ونشاط التلميذ مع المعلم لا تعتبر قسم للدراسة، وحيث أن المعلم يمد التلميذ بملاحظات حول الموضوع المطروح (الدرس) وباستجابة التلميذ تنمي فيه مهارات حل المشكلات التي قد تواجهه في التمرين وبالتالي تحافظ على بقاء أثر التعلم لديهم، وهنا نرى أن التواصل بين التلميذ والمعلم لديه أثر إيجابي لكلا الطرفين من خلال تبادل المعارف وتكاملها بينهم .

جدول رقم (22) يبين مدى مراقبة المعلم لعمل التلميذ

نعم	28	93.33%
لا	02	6.66%
المجموع	التكرارت 30	النسبة المئوية 100%

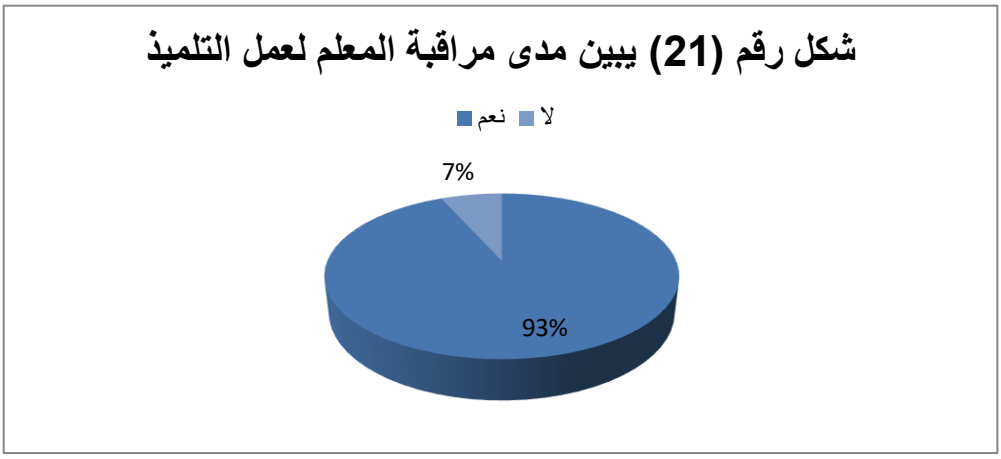

يبين الجدول رقم (22) إجابات المعلمين أعلى نسبة تقدر بـ 93.33%، أجابوا بنعم، وتليها نسبة 6.66%، أجابوا بـ لا.

وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن أغلبية المعلمين المبحوثين يقومون بالمراقبة المستمرة والتقييم لعمل المجموعات وهذا راجع إلى مراقبة أعمال المجموعات وتوجيههم إذا كانوا على صواب وتحذيرهم من الخطأ لكي لا يقعون فيه مرة أخرى ويجب مراقبة أدوار المجموعة على أن يكون في كل مجموعة دور فاعل، وألا يكون دور بعضهم سلبيا والمحافظة على الانضباط الذي يتوافق طريقة التعلم التعاوني، بحيث يرفع المعلم من معنويات التلاميذ بملاحظات حول مدى تقدمهم في إنجاز المهام الموكلة إليهم وتكافئ المجموعات وهذا ما يزيد في تحفيز التلاميذ في السعي إلى الأفضل وغرس روح المنافسة بينهم.

جدول رقم (23) يوضح أثر التواصل والعمل الجماعي بين التلاميذ

نعم	30	100%
لا	00	00%
المجموع	30	100%

شكل رقم (22) يوضح أثر التواصل والعمل الجماعيى بين التلاميذ

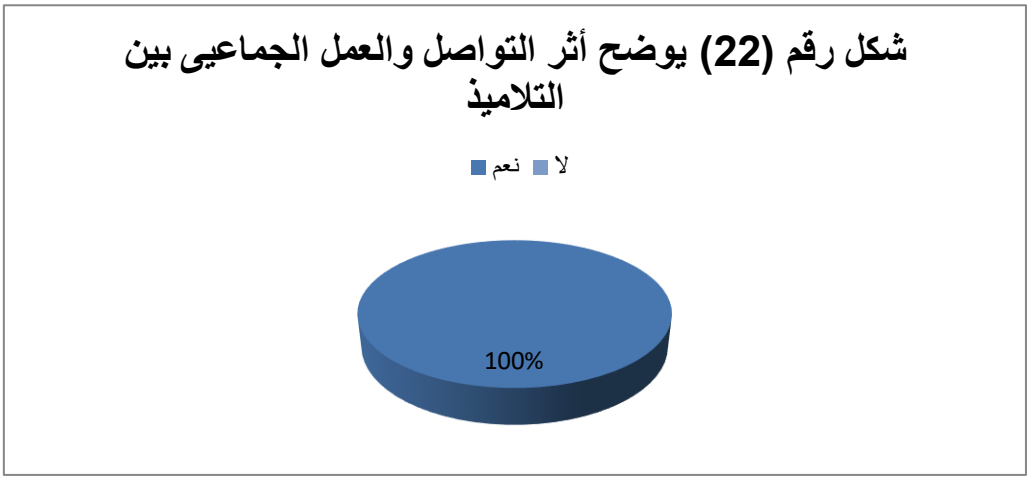

يبين الجدول رقم (23) إجابات المعلمين على البند الأخير وكانت بنسبة 100%، للذين أجابوا بنعم.

وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن كل المعلمين المبحوثين يؤكدون أنه هناك آثار إيجابية أخرى للتواصل والعمل الجماعي بين التلاميذ، وقد صرحوا ببعض الآثار من بينها أن التعلم التعاوني ينمي روح التعاون بين المتعلمين، وينمي قدرات بعضهم في التغلب على الخجل ويعزز مكتسباتهم وينمي روح المبادرة بينهم والمهارات الفكرية والتعليمية والأدبية والعلمية لديهم، ويحسن العلاقات الإجتماعية بين المتعلمين ويكسبهم طرق جديدة في حل التمرين بينما يخلصهم من التفكير الفردي المحدود، حيث أنه يقوي شخصية التلميذ ويكسبه الثقة بالنفس، ويساعدهم على التعود على إبداء الرأي وحسن الحوار وتقبل الآخر وتطوير الأفكار وتبادل الخبرات فيما بينهم، وتعزيز روح المنافسة وحب التعلم، حيث أن التواصل أساس الإبداع والإبتكار والتجديد وهو أيضا وسيلة للخروج من العزلة والإنطوائية التي يكون فيها بعض التلاميذ، وهذا ما يحسن مستواهم العلمي تدريجيا ويزيد في مردودهم المعرفي.

ثالثا: مناقشة نتائج البحث في ضوء الفرضيات

بعد جمع البيانات من المبحوثين وتبويبها وقراءتها وتحليلها نصل إلى تفسير النتائج في ضوء الفرضيات بالشكل الآتـــــي:

1- الفرضية الأولى: التعاون بين التلميذ وزملائه تساعد في إستعاب الدرس: نسبة 80% أجابوا بنعم، وهذا يفسر أنه هناك إستجابة بين التلميذ وزميله وفي التعاون فيما بينهم لهدف مشترك ألا وهو حل التمرين وفهم الدرس.

- **مناقشة التلميذ مع زميله تساعده في إكتساب معلومات أكثر:** نعم بنسبة 90% مما يفسر أنه هناك تفاعل إيجابي بين التلاميذ في عملية التعلم حيث أنه لديهم حرية التحدث والتعبير داخل المجموعات وبالتالي يكتسب التلميذ من زميله.

- **وضع مجموعات غير متجانسة يساعد التلاميذ على التعلم:** نعم بنسبة 100% وهذا يفسر مدى فاعلية التعلم التعاوني لأنه دمج المجموعات في مجموعات غير متجانسة عامل مهم في مساعدة التلاميذ على تبادل الأفكار والآراء وبالتالي يستفيدون من بعضهم البعض.

- **يمكن تطبيق التعلم بالمشاركة في جميع المواد:** نسبة 63.33% أجابوا بـ لا، وهذا يفسر أن التعلم التعاوني لا يستعملونه في جميع المواد التعليمية، بل يركزون على مادة واحدة تعتبر أساسية وهي مادة الرياضيات.

- **التعاون بين التلاميذ داخل الصف ينمي روح المنافسة بينهم**: نعم بنسبة 83.33%، وهذا يفسر أن تعاون التلاميذ يولد روح المنافسة بينهم ويدفعهم إلى تقديم الأفضل، وهذا يغرس الثقة بالنفس لدى التلميذ.

- **تصنيف التلاميذ في مجموعات حسب مستواهم الفكري:** لا بنسبة 90%، وهذا يفسر أن المعلمين لا يصنفون التلاميذ حسب مستواهم الفكري لأنهم يرون أنهم لن يستفيدوا من بعضهم خاصة فئة الضعفاء.

- **مساعدة التلميذ لزميله يحقق هدف تعلمي مشترك:** نعم بنسبة 86.66%، وهذا يفسر أنه هناك هدف تعلمي مشترك بين التلاميذ يتحقق بمساعدتهم لبعضهم وهذا من مزايا التعلم التعاوني.

- **يوجد أثر لتفاعل التلاميذ داخل المجموعات:** نعم بنسبة 73.33%، وهذا يفسر أن هناك أثر إيجابي لتفاعل التلاميذ داخل المجموعات وهنا نرى أهداف التعلم التعاوني في تحسين مستوى التلميذ.

من خلال هذه المؤشرات نستنتج أن الفرضية الأولى " التعاون بين التلميذ وزملائه يساهم في تنمية مردودهم المعرفي تحققت لأن البيانات المتعلقة بهذه الفرضية تشير أنه هناك أثر كبير في تفاعل التلاميذ داخل المجموعات، إذ جعل الطلاب يستجيبون إلى عملية التعلم نظرا لدور المجموعة التعاونية

مع إلتزام كل فرد بدوره داخل المجموعة وهذا ما يبين أن التعلم التعاوني ينمي ويزيد من المردود المعرفي للتلاميذ ويحسن مستواهم الفكري ويزرع فيهم روح المنافسة والمبادرة ويطور طريقة تفكيرهم.

2- الفرضية الثانية: مشاركة المعلم مع التلاميذ يساعد في كسب معارف أكثر.

- مساعدة المعلم للتلميذ في حل التمرين تزيد من إستيعابهم للدرس: نعم بنسبة 90%، وهذا يفسر مساعدة المعلم للتلميذ أساسية في إستيعابه وفهمه للدرس، لأن التلميذ يأخذ بنصائح المعلم.

- يشرح المعلم الدرس قبل إعطاء التمرين: نعم بنسبة 76.66%، وهذا يفسر أن أغلبية المعلمين يقومون بشرح الدرس، وهذا لتنشيط وتوعية ذاكرة التلميذ.

- يؤيد المعلم أن التعلم بالمشاركة يزيد من المستوى التعليمي للتلميذ: نعم بنسبة 100%، وهذا يفسر أن المعلمين المبحوثين يؤكدون أن مشاركة المعلم مع التلاميذ للدرس تزيد من مستواهم التعليمي، لأن المعلم في القاعدة الأساسية في تعليم التلاميذ وعند مشاركة التلميذ والمعلم للدرس هنا تزيد نشاط التلميذ ودافعيته للتعلم.

- **يشجع المعلم التلميذ على التعاون مع زميله في حل التمرين الصعب:** نعم بنسبة 73.33% وهذا يفسر أن معظم المعلمين يشجعون التلاميذ على التعاون في التمرينات الصعبة لتنمية روح التعاون بينهم وهم يستعملون التعلم التعاوني في حل التمرينات الصعبة.

- **يقدم المعلم المساعدة للمجموعات عند الحاجة**: نعم بنسبة 66.66%، وهذا يفسر أن معظم المعلمين يساعدون المجموعات في حين إستصعب عليهم الحل لمساعدتهم على التركيز واسترجاع ذاكرتهم.

- **التواصل الفعال بين المعلم والتلميذ يساهم في زيادة تحصيلهم الدراسي:** نعم بنسبة 100% وهذا يفسر أن التواصل بين التلميذ ومعلمه يزيد من حيوية ونشاط الحصة والدرس يبني على هذا الأساس وهذا ما يشبع ذاكرة التلميذ بالمعارف واكتساب معلومات أكثر من خلال النقاش المتبادل بين التلاميذ والمعلم.

- **يقوم المعلم بالمراقبة المستمرة والتقييم لعمل المجموعات:** نعم بنسبة 93.33%، وهذا يفسر مدى إهتمام المعلم بعمل المجموعات وهذا ما يزيد من فهم التلاميذ للدرس أكثر لأنهم عند تصحيح الخطأ يتعلمون منه، والمعلم يراقب ويقيم عمل المجموعات للمحافظة على الإنضباط داخل المجموعة، وهذا ما يحفز التلاميذ على إنجاز المهام الموكلة إليهم.

ـ للتواصل والعمل الجماعي آثار إيجابية أخرى: نعم بنسبة 100%، وهذا ما يفسر أن للتعلم التعاوني ميزات كثيرة على تنمية معارف التلاميذ وهذا ما صرح به المعلمين المبحوثين أنه يزيد وينمي من قدرات التلميذ المعرفية والذهنية ويوسع دائرة تفكير التلميذ ويحسن من مستواه الدراسي.

من خلال هذه المؤشرات نستنتج أن الفرضية الثانية " مشاركة المعلم مع التلاميذ يساعد في كسب معارف أكثر" تحققت لأن البيانات المتعلقة بهذه الفرضية تشير إلى أن مشاركة المعلم مع التلاميذ تزيد من استيعابهم وفهمهم للدرس وتحسن أفكار التلاميذ وتخلصهم من التفكير الفردي وتخرجهم من دائرة الخجل وتشجعهم على إبداء الرأي وحسن الحوار، حيث أن التواصل أساس الإبداع والإبتكار والتجديد، وهو أيضا وسيلة للخروج من العزلة والإنطوائية التي يكون فيها بعض التلاميذ وهذا ما يحسن مستواهم العلمي تدريجيا ويزيد في مردودهم المعرفي.

النتائج العامة للدراسة:

يتبين من النتائج المتحصل عليها من الدراسة الراهنة، أن التعاون بين التلميذ وزملائه يساهم في تنمية مردودهم المعرفي، حيث أنه وفقا لإتباع إستراتيجية التعلم التعاوني وتطبيقها، هذا يزيد من إكتساب التلاميذ المهارات الفكرية والتعلمية والعلمية مما يزيد من تحصيلهم الدراسي.

كما بينت نتائج الدراسة أن مشاركة المعلم مع التلاميذ يساعد في كسب معارف أكثر إذ أن المعلم هو الأداة المحركة للتلميذ، وهو أساس العملية التعلمية، فكلما كان هناك تواصل فعال بين المعلم والتلميذ، كان هناك تحسين ورفع في مستوى تحصيل معارف التلاميذ ومردودهم التربوي.

ومن هنا نستنتج أن الدراسة الحالية قد أفضت إلى أن استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني يؤثر على تنمية المردود المعرفي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

التوصـــيات والاقتراحات:

ـ إستخدام التعلم التعاوني في جميع المواد التعليمية.

ـ تحفيز التلاميذ على التعلم والتفاعل أكثر.

ـ إستخدام هذه الإستراتيجية في الحصص الترفيهية كالتربية البدنية والتربية الفنية، هذا يزيدمن بناء علاقات إجتماعية بين التلاميذ ويزيد من روح التعاون بينهم ويرفه عن أنفسهم.

ـ إقامة برامج تدريبية لتدريب المعلمين على إستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في المدارس لكونها إستراتيجية تعليمية تتطلب التخطيط والإعداد والتدريب.

ـ ضرورة إستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في مختلف المراحل التعليمية، بدءا برياض الأطفال مرورا بكل السنوات التعليمية الأخرى لما يحققه من جودة في التعليم.

ـ ضرورة إستخدام إستراتيجية التدريس الحديثة بهدف إخراج العملية التعلمية من حيز الجمود إلى الحداثة والتنوع وإثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

ـ تدريب التلاميذ على إستخدام المهارات التعاونية في جميع الحصص وبشكل تدريجي ومناسب وتشجيع ذلك باستخدام القيم الدينية والاجتماعية والوجدانية التي تدعوا إلى التعاون حتى يستطيع التلاميذ التفاعل مع بعضهم البعض داخل الصف، والحصول على نتائج أفضل من خلال إعطاء حصص إضافية.

خاتمة

خاتمة

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الإجتماعية التربوية، إذ عالجت موضوع التعلم التعاوني وأثره على تنمية المردود المعرفي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين كعينة للدراسة، ذلك أن هذا الموضوع قد يكون من أحد الأسباب المهمة في تنمية ونجاح النظام التربوي بصفة عامة باعتباره يمس أهم عنصر فيه، ألا وهو المتمدرس لذا يعتبر البحث في استراتيجيات التدريس الحديثة مصدر لإكساب واستيعاب التلميذ داخل الصف، ومن بين هذه الإستراتيجيات الحديثة التي أثبتت الدراسات نجاعتها إستراتيجية التعلم التعاوني وقد قمنا بإختبار هذه الإستراتيجية من خلال تطبيقها على عينة من معلمي المرحلة الإبتدائية لإبتدائيتين من ولاية ـ تبسة ـ (إبتدائية مسعادي محمد الأمين، وابتدائية بلغيث إبراهيم)، وبعد ان إستوفينا الجانب النظري لهذا الموضوع فقد تم إختباره ميدانيا وذلك بعد إختبار مكان الدراسة وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

ـ الفرضية الأولى: التعاون بين التلميذ وزملائه يساهم في تنمية مردودهم المعرفي.

ـ الفرضية الثانية: مشاركة المعلم مع التلاميذ يساعد في كسب معارف أكثر.

وبما أنه تحققت الفرضيتين فهذا يبرهن على أن الفرضية العامة محققة وهي يؤثر إستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على تنمية المردود المعرفي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية، وهذا يعني أن التعلم التعاوني يؤثر بشكل كبير على المردود المعرفي للتلاميذ وينمي قدراتهم الفكرية، ويزيد من نشاطهم ويزرع فيهم روح المنافسة والمبادرة في التغلب على الخجل ويعمل على زيادة الإحساس بالمسؤولية لدى التلميذ وذلك أنه يحسن ميوله إتجاه المواد التعليمية المدروسة وينمي التواصل والعمل الجماعي وأسلوب التفكير والمناقشة داخل الجماعة وهذا ما يسهم في تنمية أسلوب الحوار ومهارات الإقناع لدى التلاميذ في الإبداع والإبتكار والتجديد، وهو أيضا وسيلة للخروج من العزلة والإنطوائية التي يكون فيها بعض التلاميذ وهذا ما يعزز الثقة بالنفس لديهم وحب التعاون في تبادل المعلومات فيما بينهم ومساعدتهم على التعود في إبداء الرأي وتقبل الآخر وتطوير الأفكار، وبفضل التعلم التعاوني تتحسن العلاقات الإجتماعية بين المتعلمين وهذا ما يساعدهم في حب التعلم وإكتساب الأكثر.

ومن هنا يمكن القول أن جل أهداف الدراسة تحققت بشكل جلي، فمن الناحية التحصيلية كان هناك تحسن في آداء التلاميذ، وأثر كبير في تنمية مردودهم المعرفي وتحسين مستواهم العلمي تدريجيا بفضل إستراتيجية التعلم التعاوني.

قائمة المراجع

قائمـــــة المراجـــــع

1- إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008.

2- إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2008.

3- أحم عبد الفتاح الزكي وآخرون، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004

4- أحمد فلاح العلوان، علم النفس التربوي (تطوير المعلمين)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

5- أحمد محمد أحمد وآخرون، التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الإجتماعية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1،عمان،2003.

6- إيمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

7- باسم الصرايرة وآخرون، إستراتيجيات التعلم والعليم النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.

8- براهيم محمد شعيب أبو خطاف، مقومات الإدارة المدرسية الفاعلة في المدارس الحكومية بمحافظات غنة من وجهة نظر المدرسين وسبل الإرتقاء بها، جامعة غزة، مذكرة ماجستير في أصول التربية، 2008،

9- تيسير الدويك، أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، دار المعرفة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2001.

10- جودة عبد الهادي، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

11- جودت أحمد سعادة، التعلم التعاوني، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008.

12- جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي (مفاهيمه ـ أدواته ـ طرقه الإحصائية) دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007

13- حسين ظاهر بني خالد، فن التدريس في الصفوف الإبتدائية الثلاثة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.

14- حسين محمد أبو رياش، أصول إستراتيجيات التعلم والتعليم، دار الثقافة، ط1، عمان، 2009.

15- حميد حملاوي، التنشئة الإجتماعية للطفل في الوسط التربوي، مطبعة الأقصى، ط1، قالمة، 2010.

16- حميدان إحسان، ضغوط البيئة المدرسية وانعكاساتها على المردود التربوي للتلميذ، دراسة حالة بثانوية النعمان بن بشير، مذكرة لنيل شهادة الماستر ل م د، علم إجتماع التربية، جامعة تبسة دفعة 2016.

17- خليل بن إبراهيم الحويجي وآخرون، مهارات التعلم والتفكير، دار الخوارزمي للنشر، ط1، 2012.

18-ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد، البحث العلمي (البحث النوعي والبحث الكمي)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2002.
19-رجاء محمود أبو علامن التعلم أسسه وتطبيقاته، دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط1، عمان،2004.
20-رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، دار دجلة، عمان، 2009.
21-رسمي عابد، ضعف التحصيل الدراسي وأسباب علاجه، دار جديد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
22-زعيمة منى، الأسرة والمدرسة ومهارات التعلم، مذكرة ماجستير، تخصص علم إجتماع التربية، جامعة قسنطينة، 2013.
23-زهرة عثمان ، أساليب التربية الإجتماعية بين الأسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الإبتدائي، مذكرة ماستر، تخصص علم إجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013،
24-سعدون محمود الساموك وآخرون، المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.
25-سلطان مبارك الشهري، المهارات الأكاديمية، دار النشر الجامعة الإلكترونية،ط1، السعودية، 2014.
26-سميرة درقيش وآخرون، دروس الدعم وعلاقاها بالتحصيل لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، تخصص علم إجتماع التربية ، جامعة الوادي، الجزائر، 2012 - 2013.
27-سهام تاتا، علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي، مذكرة ليسانس، تخصص علم إجتماع التربية، جامعة الوادي، الجزائر، 2011.
28-سهام درداخ، التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة التقني رياضي، مذكرة ماستر تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة الوادي، الجزائر، 2013.
29-صالح العقون، البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة دكتوراه علم إجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017
30-صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1، عنابة، 2003.
31-صلاح حسن الداهري، علم النفس، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، .2008.
32-عباد حسين محمد، التحصيل الدراسي والتعليم وعلاقة الأسرة، مركز تطوير هيئة التعليم التقني، ط1، عمان.
33-عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور جامعة الإسكندرية، 2011.
34-عبد الرحمان عيساوي، علم النفس النمو، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، 1995.
35-عبد المنعم الميلادي، أصول التربية، مؤسسات شباب الجامعة، الإسكندرية، ط1، 2008.

36- عدنان يوسف الغنوم وآخرون، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط5، عمان، 2014.
37- عفاف عثمان مصطفى، إستراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014.
38- علي حسين حجاج، نظريات التعلم، دار النشر عالم المعرفة، الكويت، 1990.
39- عماد الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.
40- عماد عبد الرحيم الزغلول وآخرون، سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
41- فاطمة عوض صابر وميرفت على خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.
42- كاملة بكاكرة، عمل المرأة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة تخرج ماستر، تخصص علم إجتماع التربية، جامعة الوادي الجزائر،2013
43- لطفي مبارك، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار المعارف المصرية، ط1، مصر، 1974.
44- لطيفة عبادة، التفاعل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص علم إجتماع التربية، جامعة الوادي الجزائر، 2013-2014.
45- لوناس حدة، علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، مذكرة ماستر، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة أكلي محمد أولحاج البويرة، الجزائر، 2012
46- مايسة أحمد جمال، التنشئة الإجتماعية، دار المعرفة الأكاديمية، الإسكندرية، ط1، 2008.
47- محمد بن محمود العبد الله، طرق تدريس الأطفال، دار المناهج للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2013.
48- محمد بني خالد وآخرون، علم النفس التربوي المبادئ والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014.
49- محمد جاسم العبادي، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.
50- محمد رضا البغدادي وآخرون، التعلم التعاوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.
51- محمد سلمان الخزاعلة، المعلم والمدرسة، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013.
52- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 1999.
53- محمد عثمان، أساليب التقويم التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
54- محمود أحمد شوقي، الإتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجهات الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.

55-محمود داود الربيعي، التعلم والتعليم في التربية البدنية والرياضية، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1971.
56-محمود قمبز، المدرسة ودورها التربوي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2013.
57-مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الإجتماعية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر،2007.
58-مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000.
59-مصطفى نمر دعمس، إستراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011.
60-مصطفى نمر دعمس، الإستراتيجية التعليمية، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1،عمان، 2013.
61-مصطفى نمر دعمس، تكنولوجيا التعليم وحوسبة التعليم، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011.
62-معوش عبد الحميد، درجة معرفة السنة الخامسة إبتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالكفاءات وعلاقاتها باتجاهاتهم نحوها مذكرة ماجستير علم النفس المدرسي، جامعة ميلود معمري، تيزي وزو، 2012.
63-منال قاسمي وآخرون، المرأة العاملة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطفل، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، تخصص علم إجتماع التربية جامعة الوادي، الجزائر، 2013/2012
64-مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1،الجزائر
65-نادية حسن أبو سكينة وآخرون، مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط2، عمان، 2014.
66-نجم عبد الله الموسوي، التعلم التعاوني (المفهوم والرؤى والأفكار)، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1،عمان، 2015.
67-اليامنة مسعي، المناهج التعليمية الجديدة في الطور الثانوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، تخصص علم إجتماع التربية، جامعة الوادي، الجزائر، 2013/2012.
68-يحي محمد نبهان، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008
69-يوسف قطامي، إستراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1،عمان، 2013.
70-يوسف قطامي، النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013.

ملاحـــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
جامعة تبسة

المستوى ثانية ماستر
التخصص علم اجتماع التربية

الاستمارة

بموضوع " اثر التعلم التعاوني في تنمية المردود المعرفي لتلاميذ المرحلة الابتدائية "

اخي المعلم/ اختي المعلمة:

تحية وبعد في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر نقدم لكم هذه الاستمارة بغرض المساعدة في إكمال هذا العمل و هي تتضمن أسئلة حول الموضوع و لذلك نرجو أن تقدموا لنا يد العون و نعدكم أن المعلومات التي تدلونا بها سرية و استخدامها يكون لغرض البحث العلمي فقط .

اقرأ / اقرئي كل عبارة من العبارات بتمعن

ضع / ضعي إشارة [×] أمام الإجابة التي تراها مناسبة

من إعداد الطالبة: حافي نصيرة **تحت إشراف:** د. براك خضرة

الموسم الجامعي 2017/ 2018

المحور الأول : البيانات الشخصية

1- الجنس:

ذكر ☐ انثى ☐

2- الخبرة:

☐ 1_5 ☐ 5_10 ☐ من 10 سنوات

3- الحالة الاجتماعية:

☐ أعزب ☐ متزوج ☐ أرمل مطلق

4- صفة المدرس:

☐ مترسم ☐ مستخلف

5- طريقة التوظيف:

☐ توظيف مباشر ☐ توظيف عن طريق المسابقة

المحور الثاني : التعاون بين التلميذ و وزملائه يساهم في تنمية مردودهم المعرفي

6- هل مشاركة التلميذ في حل التمرين مع زملائه تساعده في استيعاب الدرس ؟

☐ نعم ☐ لا

7- هل مناقشة التلميذ مع زميله تساعده في اكتساب معلومات أكثر؟

☐ نعم ☐ لا

8- هل وضع مجموعات غير متجانسة يساعد التلاميذ على التعلم؟

☐ نعم ☐ لا

9- هل تعتمدون على أسلوب التعلم بالمشاركة بين التلاميذ في كل المواد التعليمية ؟

☐ ☐

نعم لا

في حالة الإجابة بلا اذكر المواد الأكثر استعمالا

.....

10- هل ترون أن التعاون بين التلاميذ داخل الصف ينمي عندهم روح المنافسة ؟

☐ نعم ☐ لا

11- هل تصنفون التلاميذ في مجموعات حسب مستواهم الفكري ؟

☐ نعم ☐ لا

-في حالة الاجابة بنعم لماذا ؟

.....

12- هل مساعدة التلميذ لزميله يحقق هدف تعلمي مشترك بينهم ؟

☐ نعم ☐ لا

13- هل يوجد أثر لتفاعل التلاميذ داخل المجموعات ؟

☐ نعم ☐ لا

المحور الثالث : مشاركة المعلم مع التلاميذ يساعد في كسب معارف اكثر

14- هل تقدمون يد المساعدة للمجموعات عند الحاجة ؟

☐ نعم ☐ لا

15- هل تقومون بشرح الدرس قبل إعطاء التمرين ؟

☐ نعم ☐ لا

16- هل تؤيدون أن التعلم بالمشاركة مع التلاميذ يزيد من مستواهم التعليمي ؟

☐ نعم ☐ لا

17- هل تشجعون التلاميذ على التعاون في حل التمارينات المستعصية ؟

☐ نعم ☐ لا

18- هل ترون أن مساعدة التلميذ في حل التمارين يزيد من استيعابهم للدرس ؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل التواصل الفعال بينك و بين التلاميذ يساهم في زيادة تحصيلهم الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل تقومون بالمراقبة المستمرة والتقييم لعمل المجموعات ؟

نعم ☐ لا ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي *تبسة*
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
المرجع: 53 ق.ع ا / 2018/2017

تبسة في: 2018/01/28

إلى السيد : مسؤول المؤسسة المستقبلة

استمارة متابعة الحضور اليومي

تعاد إلى إدارة القسم في ظرف مغلق ومختوم

اسم ولقب المتربص: حاجي نصيرة

الرقم	التاريخ	ملاحظات تتضمن الحضور والغياب
.1	2018/02/04	
.2	2018/02/11	
.3	2018/02/12	
.4	2018/02/13	
.5	2018/03/11	
.6	2018/03/12	
.7	2018/03/13	
.8	2018/03/12	
.9		
.10		
.11		
.12		
.13		
.14		
.15		
.16		
.17		
.18		
.19		
.20		

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي * تبسة*
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

المرجع: 231 ق.ع.إ.إ/ 2018/2017

تبسة في: 2018/01/28

إلى السيد: مدير ابتدائية مسعادي
محمد الأمين - شواق محمد

إذن بالدخـــول

بعد التحية والاحترام؛

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع.

يرجى منكم السماح للطالب (ة) بإجراء الدراسة الميدانية في مؤسستكم

الطالب (ة): جامعي نصيرة

المستوى: ماستر

التخصص: علم اجتماع التربية

موضوع البحث: أثر التعلم التعاوني في تنمية الرصيد المعرفي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

ختاما تقبلوا فائق الاحترام والتقدير

الأستاذ المشرف

رئيس القسم

المؤسسة المستقبلة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي * تبسة*
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

2018/10/53

المرجع: 53 ق.ع.ا.ا/ 2018/2017

تبسة في: 2018/10/28

إلى السيد: مديرة مدرسة
بالبيت الرحيم

إذن بالدخـــول

بعد التحية والاحترام؛

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع.

يرجى منكم السماح للطالب (ة) بإجراء الدراسة الميدانية في مؤسستكم

الطالب (ة): جاعي نجيبة

المستوى: ماستر

التخصص: علم اجتماع التربية

موضوع البحث: أثر التعلم العاوني في تنمية المردود المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ختاما تقبلوا فائق الاحترام والتقدير

المؤسسة المستقبلة

رئيس القسم

الأستاذ المشرف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي * تبسة*
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

2018/10/53

المرجع: ..53.. ق.ع.إ.إ/ 2018/2017

تبسة في: 2018/10/28

إلى السيد: مدير مدرسة
بالبيت ابراهيم

إذن بالدخـــول

بعد التحية والاحترام؛

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع.

يرجى منكم السماح للطالب (ة) بإجراء الدراسة الميدانية في مؤسستكم

الطالب (ة): جاغي نجيبة

المستوى: ماستر

التخصص: علم اجتماع التربية

موضوع البحث: أثر التعلم التعاوني في تنمية المهارات الحركية في مرحلة الابتدائية

ختاما تقبلوا فائق الاحترام والتقدير

الأستاذ المشرف

رئيس القسم

المؤسسة المستقبلة

العنوان: " أثر التعلم التعاوني في تنمية المردود المعرفي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية "

اللقب: حافي **الإسم: نصيرة** **المؤطرة براك خضرة**

تهدف دراستنا إلى معرفة أثر إستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على المردود المعرفي وميول تلاميذ المرحلة الإبتدائية في الإحتفاظ بالتعلم والتعاون فيما بينهم باكتساب المعارف، ولتحقيق هذا الغرض طبقنا هذه الدراسة على عينة قوامها 30 معلم من إبتدائية مسعادي محمد الأمين وابتدائية بلغيث إبراهيم، كنموذج للدراسة الميدانية بمدينة تبسة ـ ولاية ـ تبسة ـ حيث إستخدمنا المنهج الوصفي في تحليل وعرض نتائج الدراسة وقد إستعنا باستمارة الإستبيان والملاحظة البسيطة كأدوات أساسية في جمع بيانات الدراسة، وقد دارت هذه الدراسة حول فاعلية التعلم التعاوني في تنمية المردود المعرفي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية، وقد إستخلصنا أن هناك أثر كبير للتعلم التعاوني على المردود المعرفي للتلاميذ وأنه يعمل على زيادة الإحساس بالمسؤولية لدى التلاميذ وينمي روح المنافسة والمبادرة بينهم.

الكلمات المفتاحية: التعلم التعاوني ـــ المردود المعرفي ـــ تلميذ المرحلة الإبتدائية.

Thème : l'impact de l'apprentissage collaboratif sur le développement du résultat cognitif pour les élèves du primaire

Nom : Hafi **Prénom : Nassira** **Encadré : D.Barak khadra**

Notre étude pour but à identifier l'impact de l'utilisation de la stratégie d'apprentissage coopératif sur le retour cognitif et la tendance des élèves du primaire à maintenir apprentissage et à coopérer les uns avec les autres pour acupuérir des connaissance, pour atteindre cet objectif nous avons utilisé un échantillon de 30 enseignants du primaire « messadi Mohamed el –amine » et primaire « belghith Ibrahim » comme modèle port l'étude sur le terrain dans la ville de tebessa,ou nous avons utilisé l'approche descriptiv dans analyse de la présentation des résulta de l'étude et nous avons utilisé le formulaire du questionnaire et l'observation simple comme outils de base dans la collecte des données d'étude, cette étude a été menée sur l'efficacité de l'apprentissage collaboratif dans le développement des résultat cognitifs pour les élèves du primaire, nous avons conclu qu il ya un impact significatif de l'apprentissage collaboratif sur la performance cognitive des élève et que cela augmente le sens des responsabilités des élève et développe l'esprit de compétition et initiative entre eux

Les mots clés : Apprentissage coopératif, performance cognitive, élève de l'école primaire